Dirasat: Human and Social Sciences, Volume 50, No. 1, 2023

Deanship of Scientific Research

Mutakheir Al'alfaz by Ibn Faris (Semantic Study)

Yasmeen Al-Mousa*
Al-Balqa Applied University, Jordan.

Received: 3/5/2021
Revised: 29/7/2021
Accepted: 2/11/2021
Published: 30/1/2023

* *Corresponding author:*
yalmousa@bau.edu.jo

Citation: Al-Mousa, Y. (2023). Mutakheir Al'alfaz by Ibn Faris (Semantic Study). *Dirasat: Human and Social Sciences*, *50*(1), 111–126. https://doi.org/10.35516/hum.v50i1.4392

Abstract

This research is based on a deep belief in the importance of explaining the semantic aspects abounded by the text of our linguistic heritage books, in the context of forming an integrated series in the semantic Arab lesson system, as this research seeks to reformulate the efforts of Arab scholars to establish the semantic theory through the study of the glossary (Mutakhier Al'alfaz) Ibn Faris semantic, highlighting his efforts in determining the semantics of words and the extent of his success in building and classifying semantics and clarifying semantics between the words of the one section. Despite the abundance of Arab lexical heritage and its diversity and the primacy of Arabs in it, especially in the field of authorship in glossaries of meanings, this heritage is still in great need of those entrusting its findings in search and scrutiny to occupy the position it deserves in the global lexical and semantic study and to complement these efforts made in this Track.

Keywords: Mutakhier Al'alfaz, semantic fields, semantic relationships.

© 2023 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

مُتخيَّر الألفاظ لابن فارس ((ت395هـ) (دراسة دلالية)

*ياسمين الموسى**
جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن.

ملخّص

يتأسّس هذا البحث على إيمانٍ عميقٍ بأهميّةِ بيانِ الجوانبِ الدّلاليةِ التي زخرتْ بِهَا مُتونُ كُتبِ تُراثِنا اللُّغوي، في إطارِ تشكيلِ سلسلةٍ مُتكاملةٍ في منظومةِ الدَّرس الدّلالي العربي؛ إذْ يسْعَى هذا البحث إلى الكشفِ عن جهود ابن فارس الدَّلالية من خلال دراسة مُعجم (مُتخيَّر الألفاظ)، وإبرازِ إسْهاماتِهِ في تحديدِ دلالاتِ الكلماتِ وبناءِ الحقولِ الدّلاليةِ وتصنيفهِ لها، وتوضيح العلاقاتِ الدّلاليةِ بين كلمات البابِ الواحد وخاصة التَّرادُف. وعلى الرّغم مِنْ غزارةِ التّراثِ المُعجمي العربي وتنوّعِهِ وأسبقيةِ العربِ فيهِ، خاصّةً في مَجالِ التّأليفِ في مُعجماتِ المعاني، إلاّ أنّه مازالَ بمسيسِ الحاجةِ لمنْ يُميطُ اللّثامَ عنْ مَكْنوناتِهِ بَحْثًا وتَمْحيصًا؛ لذا هَدَفَ البحثُ الحالي إلى: إبرازِ جهودِ ابن فارس الدّلاليةِ في هذا المُعجم مِنْ أنْظارَ سياقيةٍ وحقولٍ دلاليةٍ وعلاقات دلالية بينها.

الكلمات الدالة: مُتخيَّر الألفاظ، علم الدّلالة، نظرية السّياق، الحقول الدّلالية، العلاقات الدّلالية..

المقدمة

يعودُ اهتمامُ العربِ بالدَّلالة إلى وقت مبكّر بدأ مع اهتمامهم بتدارس كل ما يمتُّ بصلة إلى القرآن الكريم. فحظيتْ علوم اللُّغة بعناية خاصّة و كانتْ لهم فيها جهود واضحةٌ وعميقةٌ لا مجال لإنكارها، فعلمُ الدَّلالة يُعدُّ عِلْمًا أصيلًا في التراث العربي، وقد اتّسم البحث الدّلالي بالتّشعب وعدم الانتظام في نَسَقٍ معرفي واحد؛ لذا فإنّنا لا نعثر على مَصدرٍ عربي مُستقلٍ خاصّ بعنوان "علم الدَّلالة".

ونظرًا إلى تفرّق جهود علمائنا الأوائل في القضايا الدّلاليّة، وتفرّق آرائهم في متون الكتب يتوجّب على المهتمين بعلْم الدَّلالة من المُحدثين إعادة الاعتبار لتلك الجهود واستكمالها ورفدها؛ ومن هنا انبثقتْ فكرة هذا البحث في محاولةٍ لرصْد جانبٍ من جُهود عالم لغوي فذّ من عُلماء العربيَّة في علم الدَّلالة، أمّا الباعثُ وراءَ اختيارِ ابن فارس فلمكانته العلميّة الرّفيعة وتعدّد مؤلفاته، أمّا سبب تخصيص "مُتخيَّر الألفاظ " بالبحث الدّلالي دون غيره فهو بسبب ندرة الدّراسات الدّلالية في المكتبة العربيَّة – في حدّ علم الباحث- عن هذا المُتخيِّر، و بعدْ استعراض الأدبيات السَّابقة القريبة من موضوع البحث توصلّ الباحث إلى العديد من الدّراسات التي تناولت جهود ابن فارس الدّلالية، وكان أكثرها صلةً بموضوع البحث الدِّراسات الآتية:

1.**أحمد بن فارس (ت 395هـ)، مُتخيَّر الألفاظ**، تحقيق: هلال ناجي، ط1، بغداد: دار المعارف، 1970. (مُقدّمة المحقّق)(ص3-56) هدف فيها المحقّق إلى التّعريف بالمعجم ومؤلفه من خلال عرض الموضوعات التالية: عصر ابن فارس والتعريف به وبآثاره، ومن ثم بيّن منهجه في تحقيق المُعجم وعرض أبواب الكتاب وخصائصه وميزاته والفروق بينه وبين مُعجمات المعاني التي سبقته.

وتميّز العرض السَّابق بكونهِ عرضًا عامّا للمُعجم وموضوعاته كمَا أوْردها ابن فارس مع عقد مُقارناتٍ بسيطةٍ مع مُعجمات المعاني التي سبقته.

2.**نظرات في علم دلالة الألفاظ عند أحمد بن فارس اللُّغوي**، غازي مختار طليمات، حوليات كلية الآداب، جامعة الكويت، الحولية 11، الرسالة 68، 1990. هدف هذا البحث إلى تناول جوانب من علم الدَّلالة في مؤلفات ابن فارس كالتّرادف والاشْتراك والتّضاد، مُحاولًا مُقارنتها بالدّراسات اللُّغوية الحديثة دون تعصّبٍ أو تحيّز.

3.**العلاقات الدّلالية في مقاييس ابن فارس**، طلبة، رحمة(2016)،رسالة ماجستير،جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي.

هدف هذا البحث إلى دراسة العلاقات الدّلالية في معجم مقاييس اللُّغة لابن فارس وهي: التَّرادُف والمشترك والأضداد.

4.**المُصاحبة اللّفظية في كتاب "مُتخيّر الألفاظ" لان فارس**،ابداح،زينب،عبابنة،يحيى،مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإنسانية،المجلد 28،العدد2020،3،ص ص(216-241)

هدف هذا البحث لدراسة تطبيقيّة للمُصاحبة اللَّفظية في "مُتخيّر الألفاظ"، في الأمثال وأقوال الشُّعراءالتي أوردها ابن فارس.وهو بذلك يلقي الضّوء على قضية المُصاحبة اللّفظية ويعرض آراء القُدامى والمُحدثين فيها.

وهكذا وبعد استعراض الدّراسات السَّابقة القريبة من الموضوع تبيّن التقاؤه مع بعضها إمّا في تناول أحد مؤلفات ابن فارس أو التقاؤه معها في موضوع الكتاب محلّ البحث وهو (مُتخيّر الألفاظ)، واختلافه عنها في آلية البحث والموضوعات المدروسة، ويجيء هذا البحث في سياق استكمال جهود الباحثين السّابقة في تسليط الضّوء على هذا المعجم دلاليًا من خلال تناول مادته وفق نظريات علم الدَّلالة الحديثة نحو: نظرية السِّياق ونظرية الحقول الدّلالية وما اشتملته من علاقات دلالية والكشف عمّا احتواه من إرهاصات دلالية مُبكّرة تُشكّل مع غيرها من آراء علماء العربيَّة القُدامى بذوراً لنظرية دلالية عربيّة مازالت بحاجةٍ إلى من يتعقّبها في مظانّها الأولى ويُظهرها بالشّكل الذي يليق بها.أي أنَّ هذا البحث يتناول مُتخيّر الألفاظ بالدراسة من زاوية أخرى لم تُدرس من قبل.

وقد اعتمد البحث المنهج الوصفي التّحليلي؛ تأصيلًا لآراء ابن فارس وعرضًا للأمثلة الموضّحة لكلّ ظاهرة.

المبحث الأوّل

أ. نبذة عن ابن فارس:

وُلِدَ ابن فارس في أوائل القرن الرّابع الهجري، واختلف أصحاب التّراجم الأقدمين في تحديد تاريخ ميلاده على وجه الدّقة ورجّحوا أنّها قد تكون 312هـ كما اختلفوا في تحديد تاريخ وفاته. وقد رحل ابن فارس إلى بلاد كثيرة لتلقّي العلم فرحل إلى قزوين ومنها إلى زنجان ورحل إلى بغداد لتلقي الحديث، وفي هذا يقول:" دخلت بغداد طالباً الحديث...". (الحموي،1993)

وقال عنه ابن خلكان: " كان إماماً في علوم مختلفة خصوصاً اللُّغة إذ إنّه أتقنها وألّف كتابه المجمل في اللُّغة وعلى اختصاره جمع شيئاً كثيراً " (ابن خلكان،1972)، وقد توفي ابن فارس في صفر سنة 395هـ أمّا عن مؤلفاته فقد ألّف ابن فارس عدداً كبيراً من المؤلفات منها ما وصل إلينا ومنها ما ضاع ومن أشهرها: المقاييس، الاتباع والمزاوجة تمام فصيح الكلام، الثّلاثة،خلق الإنسان، الصّاحبي في فقه اللُّغة وسنن العرب في كلامها، مُتخيَّر الألفاظ.،المجمل في اللُّغة، الفرق، النيروز وغيرها الكثير.

ب. نبذة عن معجم مُتخيَّر الألفاظ * [1]

يُعدُّ (معجم مُتخيَّر الألفاظ لابن فارس)أحد معجمات المعاني التي وصلت إلينا وتناول فيه دلالات الألفاظ وفق الموضوعات جامعًا فيه بين الأبواب المُتقاربة والمُتضادّة، "وهو كتاب مُرتّب بحسب الموضوعات، يَضُمُّ مئةً وأربعة عشر بابًا منها ما يتعلّق بالكلام والبلاغة والإكثار واللّحن وغيرها نقل فيه مؤلفه عن الكثير من اللّغويين كالأصمعي والأنصاري وابن الأعرابي، وأجاد اختيار الألفاظ الجزلة البعيدة عن الغريب الحوشيّ أو المبتذل، كما أكثر فيه من الشّواهد الشّعرية والأمثال (الباتلي،1991)،ويُعرّف مُعجم المعاني بأنّه " مُعجم يتّجه من المعنى إلى اللّفظ، ويرتّب ألفاظ اللُّغة في معظمها –بحسب معناها لا بحسب لفظها، فالترّتيب فيه ليس هجائيًا ولكنّه موضوعي، بمعنى أنَّ هذا النوّع من المعجم يلجأ إليه الباحث - لا عندما يَعسُرُ عليه المعنى، ولكن عندما يستعصي عليه لفظٌ يوافق معنىً يدور في خاطره أو عندما يستعصي عليه تركيب مُرادفٌ لمعنى ما يجول في ذهنه وهذا ما يسمح للمُترادف أو المُتوارد أنْ يندرجا في إطار هذا المعجم " (قاسم،1987) وهدف هذا المعجم تعليمي وهو" تقريب الألفاظ لمن أراد حصيلةً لُغويةً تُساعدهُ على الكتابةِ العربيَّة الفصيحة." (الشّهب،2010)

ويُمكن القول إنّ البحثَ الدّلالي أصيلٌ عند العرب وما معجماتُ المعاني إلاّ برهان على ذلك، وهي خيرُ دليلٍ على أنّ فكرةَ الحقولِ الدّلاليةِ التي نُسبت إلى الغرب قد تنبّه إليها مؤلفونا القُدامى قبلهم. ويُعدّ مُعجم مُتخيَّر الألفاظ مثالًا على مرحلةٍ مُهمّةٍ من تطوّر هذا النّوع من التّأليف مقارنةً بما سبقه.

المبحث الثّاني

الأنظار الدّلاليّة في المُتخيّر

يستحقُّ (معجم المُتخيّر) أنْ يخضع للدّراسة الدّلاليّة؛ للوقوف على أبرز ما انتظمه من قضايا دلالية، محطّ الدّراسة في هذا البحث وهي: نظرية السّياق ونظرية الحقول الدّلاليّة والعلاقات الدّلاليّة،" فالبحوث الدّلالية العربيَّة تضرب بجذورها إلى القرون الثّالث والرّابع والخامس الهجرية فيما بعد، وهذا التّاريخ المبكّر إنمّا يعني نُضجًا أحرزته العربيَّة وأصّله الدّارسون في جوانبها" (زاده،2011)

لقد حفلتْ بطون المؤلفات اللّغوية العربيَّة القديمة بمسائل دلاليّةٍ تفرّقت هُنا وهناك، كانَ مبدؤها، تلك الرّسائل اللّغوية التي اشتملت ألفاظاً ذات موضوعات دلالية شبيهة بالحقول الدّلالية المعروفة في اللّسانيات الحديثة، كرسائل خلق الإنسان والإبل والخيل والحشرات. ..إلخ، إلى أنْ تُوّجت تلك الجهود بالمُعجمات المُتنوّعة خاصّة تلك التي رتُّبت على أساس معاني الألفاظ مثل "الألفاظ الكتابيّة "للهمذاني (ت 398ه)، و "مُتخيَّر الألفاظ"، لأحمد بن فارس (ت395 ه) وفقه اللُّغة وأسرار العربيَّة" للثّعالبي (ت 430ه) و "المُخصّص" لابن سيده (ت485 ه). وما مؤلفاتُ ابن فارس إلاّ جزءًا من سلسلةٍ دلاليّةٍ مُتميزّة أنتجتها عقولُ العلماءِ المُسلمين من لُغويين وأصوليين فكتاب المُتخيّر ينطوي على جُهدٍ دَلاليٍ بارز لعالم أتقن البحث والتّمحيص وجمع المواد اللّغوية وطرح الآراء ومُناقشتها بالأدلّة والبراهين، فابن فارس عالم لغوي فذّ استطاع ببصيرةٍ لُغويةٍ حاذقةٍ أنْ يؤُسّس لنفسه بآرائه العلمية ومُصنّفاته المُتميزّة مكانة علميّة عالية، فبوعي لغوي مسبوق يسجّل له جمع من النّظريات اللُّغوية التي تُنسب له.

وقد حاول هذا البحث أن يستنبطَ من مُتخيَّر ابن فارس مكنوناتٍ دلاليةٍ طرحها في كتابه تطبيقًا لا تنظيرًا، في محاولةٍ لإماطةِ اللّثام عن جهودهِ الدّلاليةِ بدءًا من مسألة اهتمامه بالكلمة، انتقالًا إلى توضيح بعض الأنظار الدّلالية فيه وهي: نظرية السِّياق ونظرية الحقول الدّلالية والعلاقات الدّلاليّة.

اهتمَّ ابن فارس بالكلمة بعدّها أهمّ الوحدات الدّلالية، ويؤكّد صدق ما نذهب إليه ذلك الإرث المُعجمي المتنوّع الذي خلّفه لنا ابن فارس المُتمثّل في: كتاب الفرق، كتاب خلق الإنسان، مُعجم المجمل، مُعجم مقاييس اللُّغة، مُعجم مُتخيّر الألفاظ.

واتّضح اهتمامه بالكلمة في المُتخيّر من خلال تقديمها للمُتلقّي في تركيبٍ جاهزٍ يُضيء على المعنى المُراد ويُقصي بقية الدّلالات التي لا يعنيها ابن فارس، ومن تلك التّراكيب التي تخيّرها لنا وانتخبها(الأمثال)، إذ صرّح بذلك في مُقدّمته عندما أبان عن أنواع الألفاظ التي ختم بها وهي المُركّبة وقصد حسب قوله:" وختمته بالألفاظ المركّبة الجارية مجرى الأمثال، والتّشبيهات، والمجازات، والاستعارات." (ابن فارس،1970).

لقد انتخبَ لنا ابن فارس مئة وسبعة وستين مثلًا" ولا يمكن أن يكون للمثل خاصّة وعامّة دلالة بيّنة عند مستعمله أو سامعه من غير الوقوف على مُكوّنات سياقه وظروفه وشخوصه، وعلى قدر ما نستحضر للمثل المعيّن من هذه المكوّنات السّياقية، يأتي وعينا لأبعاده الدّلالية الواسعة في مساحاتها وتداعياتها". وتندرج هذه الأمثال تحت باب التّصاحبات اللّفظية في الدراسات اللُّغوية الحديثة.(ابداح،عبابنة،2020)

يقول ابن فارس: "الخَلف:الرّديء من القول. يُقال:سكت ألْفًا ونَطَقَ خَلَفًا" وفي موضع آخر يقول:" وفي الأمثال شتمك من بلّغك" وكذلك يقول:" وفي الأمثال" لا تعدم الحسناء ذامًا" وفي موضع آخر: "زعموا أن امرأة نظرت إلى زوجها وهو يأكل بضعتين قد قرن بينهما فقالت: أبرما قرونا (ابن

[1] للاستزادة حول المعجم بالتفصيل ينظر: مقدمة المحقق، متخير الألفاظ(3-56)

فارس،1970) والملاحظ أن ابن فارس استعان بالأمثال من أجل أن يوضّح معاني ألفاظ الباب. ومثال ذلك ما أورده في باب الدُّعابة، يقول: جاء بأملوحة،وأفكوهة.وتلاعبوا بألعوبة.وفلان فَكِهٌ ضحوك.ويقولون:داعبه مداعبة ومازحه ممازحه.وقال أكثم:" المُمازحة تذهب المهابة" (ابن فارس،1970)

ومنها كذلك ما ورد منها في باب الفقر، نحو:" وما لفلان سُعنة ولا مَعْنة، وماله سارحة ولا رائحة، وماله هاربٌ ولا قارب،وماله هُبْعٌ ولا ربْعٌ،وماله زرْعٌ ولا ضرْعٌ،وماله سَبَدٌ و لا لبَدٌ،وماله دارٌ ولا عقارٌ،وماله ثاغية ولا راغية،وماله حلوبة ولا ركوبة" (ابن فارس،1970) فقد أورد ابن فارس الأمثال على نحو لافت ليوضِّح المعاني ويُحدِّدها.

"فلا يكاد يخلو باب من أبواب المعاني في"مُتخيّر الألفاظ" إلاّ وللمثل فيه بصمة"(ابداح،عبابنة،2020).

ومن مظاهر اعتناء ابن فارس بالدَّلالة في المُتخيّر ابتعاده عن الغريب والحوشيّ كونه أصبح مهجورًا لعدم استخدامه، وقد أشار إلى ذلك في معرض تفصليه لأضرب الكلام فقال:". ..وضربٌ هو الوحشيّ كان طباعَ قومٍ فذهبَ بذَهابهم" (ابن فارس،1970)، وقد أكّد علماء الدَّلالة المحدثون صِحّة ما ذهب إليه ابن فارس بالقول: "إنّ صعوبة تحديد المعنى مشكلة أزليّة وكثيرًا ما تُثيرُ الفتن" (أنيس،1963)

إضافةً إلى أنّ المُتخيّر لم يخلُ من إشاراتٍ مُبعثرةٍ إلى مسألةِ التَّغيّر الدّلالي، فمن أمثلة ذلك على سبيل المثال:" والتّشذر التّسرع إلى الأمر وهو من تشذّرتْ النَاقة إذا أبصرتْ رَعْيًا فنشِطتْ، وحرّكتْ رأسها مرحًا "منه كذلك:"وعَرِصَ،وهو من عرِص البرق،إذا كثر لمعانه، يُقال: عَرِصَ إليهم، إذا نزا من النّشاط" ومنه كذلك" أُرتَّج عليه، إذا اسْتغلقَ عليه الكلام، وأصله من ارْتجتُ البابَ،أي أغلقتُهُ" (ابن فارس،1970)

1. نظرية السِّياق

على الرَّغم من أنّ النّظرية السِّياقية هي نِتاجُ اللِّسانيات الغربيّة الحديثة، وأهمُّ محاور عِلْم الدَّلالة كونها قد اكتملت في المدرسة اللندنية على يد عالم اللُّغة الشهير(فيرث)، والأساس الذي يُعتمد عليه في كشف المعنى، وإزالة الغموض واللَّبس إلاّ أنَّ هذا لا يعني عدمَ اهْتمام الدَّرس اللِّساني العربي القديم بالسِّياق ودوره في بيان الدَّلالة، وقَدْ تكشَّفَ ذلكَ في المقولة الشَّهيرة "لكل مقام مقال"، لكن ذلك الدَّرسَ أغفلَ الإشارةَ إلى مُصطلحِ السِّياق كمفهومٍ وظلَّتْ الإشاراتُ إلى السِّياق مُتناثرةً هُنا وهُناك، فقد فَطِنَ عُلماء العربيّة قديمًا إلى أهميةّ السِّياق بعناصره المقالية والحاليّة، وكان لعلماء الأصول فضل السَّبق في ذلك، إضافةً إلى جهود عُلماءِ النَّحوِ واللُّغة والبَلاغة أَمْثَال: عبد القاهر الجرجاني في نظريته الشَّهيرة(نظرية النّظم). (قويدر،2017)، وقدْ وردتْ لفظةِ (السِّياق) في التُّراث العربي بهذه الصِّيغة وبصيغٍ أُخرى كالحالِ والمُشاهدة والمشاهد والدّليل والقرينة والمُقام والموقف وغيرها. (جلولي،2011)

ويُعرّف السِّياق بأنّه: " بناءٌ نصّي كامل من فقراتٍ مُترابطةٍ، في علاقتهِ بأيّ جزءٍ منْ أجزائهِ أوْ تلكِ الأجزاء التي تَسْبقُ أَوْ تتلو مُباشَرة فقرة أوْ كلمة مُعيّنة. ودائمًا مَا يكونُ السِّياق مَجموعةً من الكلماتِ وثيقةِ التّرابط بحيث يُلقي ضَوءًا لا على معاني الكلمات المُفردة فحسب، بلْ على مَعْنَى وغايةِ الفقرة بأكملها " (فتحي،1986)

فالكلمةُ حتى تُضبطُ دلالتها ويتحدّدُ معناها تحتاجُ إلى سياقٍ تنتظمُ فيه وألاّ تظلّ دَلالتها مَفتوحةً على عددٍ من الاحتمالات المتنوّعة، فـ"خارج السِّياق لا تتوفّر الكلمة على المعنى" (سالم،1992). إن منهج النّظرية السِّياقية يقترب من الدَّلالة؛ لأنّه يقُدّم نموذجًا فعليًا لتحديد دلالةِ الصّيغ اللّغوية، وقد تبنّى كثيرٌ من علماء اللُّغة هذا المنهج منهم العالم (وتغنشتين) .(Wittgenstein) الذي صرحّ قائلاً: "لا تفتِّش عن معنى الكلمة وإنمّا عن الطرّيقة التي تستعمل فيها" (عمر،1993) وستيفن أولمن الذي يقول: "السِّياق وحده هو الذي يوضّح لنا ما إذا كانت الكلمة ينبغي أن تؤخذ على أنهّا تعبير موضوعي صرف أو أنّه قصد بها أساساً؛ التّعبير عن العواطف والانفعالات" (أولمان،1997)، إضافة إلى فيرث الذي حاول إثبات صدق مقولة: "المعنى وظيفة السِّياق".

وَتُعَدُّ النَّظريةَ السِّياقيةَ (context theory)من أكثر النَّظريات اللُّغوية ارْتباطا بعلم الدَّلالة؛ إذ تلعبُ دورًا رئيسًا في تحديد معنى النّص والإبانة عنه، فلا يتحقَّقُ المعنى من خلال اللَّفظ وحده، بل مِنْ خلالِ مَا يُحيطُ بالحدثِ الكَلاميّ والمُرسِل والمُتلقّي من ظروف. (حماسة،2000)

وتظهرُ أهميّة السِّياقُ منْ خلالِ تحديد معنى الكلمة في الجملة فليس للكلمةِ معنىً مُحدّد خَارجَ السِّياقِ، ومن خلال التَّفريقِ بين معاني المُشْتَرَكِ اللَّفظي، فالمعنى الدّقيق لدلالة الألفاظ يعودُ إلى السِّياق والوقوف على المعنى وتحديد دلالة الكلمات وإفادة التَّخصيص ودفعِ تَوهّم الحصر وردّ المفهوم الخاطئ وغيرها (حيدر،1998)، والمُساعدةِ في تعيين دلالة الصِّيغة، في الأبنية مُتَّحدة الوزن، مُختلفة الدَّلالة على المعنى المُراد، ومثلُ ذلك أسماء الزَّمان والمكان تُصاغ من الثُّلاثي على وزن (مَفْعَل) نحو مَشْرَب ومَخْرَج. (أبو السعود،1987)

وقد أدركَ ابنُ فارس كغيرهِ من عُلماء العربيَّة أهمية السِّياق في توضيح المعنى والإبانة عنه ووجد أنّه من الضّروري استخدامه ليوضّح المعاني، فيتحدّدُ معنى الكلمة من خلال السِّياق الكلامي، فلا تجدْ الدّلالات الأخرى طريقًا إليها، فالكلماتُ المُتعدِّدةُ الدّلالات لا تُظهِر معنىً سِوى المعنى الذي حدّدهُ السِّياق، أمَّا المعاني الأخرى فإنَّها تبقى بعيدةً، "إنَّ الكلمةَ يَتحدّدُ مَعْناهَا في كُلّ مَرةّ تُستعملُ تحديدًا مُؤقّتًا، والسِّياقُ هُو مَنْ يُضفي قِيمةً دَلاليّةً بِعينها عَلَى الكلمة، بالرّغمِ مِنَ المعاني المُختلفةِ التي يمكنها الدَّلالة عليها، وهو كذلك يُخلِّص الكلمة من دلالاتها القديمة المتراكمة في الذّاكرة، و يَخْلِق

لها قيمةً حضوريةً." (فندريس،1950)

فمثلًا:"ويُقال لمن وقع في بليّة ومكروه وشُمِتَ به: لليدين وللفم" (ابن فارس،1970). فابن فارس هنا قدّم لنا السِّياق كاملًا لنفهم معنى (لليدين وللفم)، والذي لولاه لفهمنا معنىً آخرَ غيرَ الذي يُراد به ولحدث لبْسٌ فيه، وفي مثالٍ آخرَ: "يُقال إنّه أحلى من الأزْيِ" في باب الرجل المحمود الخلق (ابن فارس،1970)، والأزْي العسل، فابن فارس هنا قد أورد لنا السِّياق الذي تُستعمْل فيه هذه العبارة، لنُقصي من أذهاننا كل ماله علاقة بالطَّعام. وفي مثال آخر:" قد افترشَ لسانه، إذا تكلّم بما شاء" (ابن فارس،1970) فلو بحثنا عن دلالة (افترش) و(لسان) خارج النَّص لما فهمنا المعنى المُراد منها داخل السِّياق هنا.

إنَّ الأمثلة السَّابقة التي أوردها ابن فارس ضمن سياقاتها تُحيل المُستمعَ إلى معنىً ثانٍ غير المعنى الظَّاهر من اللَّفظ؛ "لأنَّ البحثَ عن دلالةِ الكلمةِ لابُدَّ مِنْ أَنْ يَجْرِيَ مِنْ خِلَالِ التَّركيب والسِّياق الذي ترد فيه حيث تَرتَبِطُ الكلمة بغيرها من الكلمات الأمر الذي يمنح كُلاّ مِنها قيمةً تعبيريةً جديدة" (نهر،2008)

"فعلمُ الدَّلالة يختصُّ بدراسة المُستوى المُعجمي أو دراسة معنى الكلمة المُفردة بعدّها الوحدة الأساسية (جرمان ولوبلان،1997) كما يتعلّق بدراسة معنى الكلمات المركّبة فضْلًا عَنْ اهْتِمامِه بالمعنى السِّياقي سواء أكان لغويًا أم غير لغوي (Barnwell،1960)

ويتّضحُ اهتمامُ ابن فارس في هذا المُعجم على نحو كبيرٍ بالسِّياق الذي دفعه لإعطاء سياقات مُتنوّعة لتوضيح المقصود في كل باب من معانٍ "ولمّا كان المعنى المقصود لا يتّضحَ إلاّ في سياقٍ فإنّنا نرى هذه المُعجمات قد اهتمتْ بإيراد الشّواهد على المعنى المقصود للكلمة الواحدة وهذا إحساسٌ لغوي على جانبٍ كبيرٍ من الأهميّة، وهو الاهتمام بالسِّياق لإيضاح المعنى المراد" (الحمد،1984)

وقد أولى ابن فارس-وعلى حدّ قوله-عنايةً خاصّةً بمجازات الشّعراء وتشبيهاتهم واستعاراتهم فكثيرة هي الشّواهد الشّعرية التي استعان بها إضافة إلى ألفاظ الشّعراء التي أوردها ومثاله:" ويقولون قد قنعه السّيف، وما ألفاظ الشّعراء: قصر جهلي، وثاب حلمي، ونهنه الشّيب من عرامي" وفي موضع آخر: "ومن ألفاظ الشّعراء إنّه لموسوم بالحسن، غير قطوب، ويقولون:هو أحسن من دينار الأعزة" (ابن فارس،1970)، وقد تعمّد ابن فارس اختيارَ شواهدهِ مِنْ مُنتخَبِ شِعْرِ العَرَبِ ليوضِّح لنا المعاني المقصودة في كُلّ بابٍ، فهو يقول: " وعوّلت في أكثره على ألفاظ الشُّعراء بعد التّنقير عن أشعارهم والتّأمل لدواوينهم." فهو يقول:"وهو خطيبٌ مِصْقَعٌ،وَ مُسْهِبٌ، وَخَاطِبٌ سَلاَقٌ،وَرَجُلٌ سَفّاحٌ، إذا كان قادرا على الكلام.قال الشّاعر:

"وقَدْ يَنْطِقُ الشِّعَر الغَبِيُّ وَيَلْتَوي عَلَى البيّنِ السَّفَاحُ وَهُوَ خَطِيبُ" (ابن فارس،1970)

وقد كان ابن فارس يُوظّفُ شواهدَهُ عنْ طريقِ الإتْيانِ بها بعدَ أنْ يذكرَ اللَّفظةَ ومُرادِفَاتُها حتّى يُؤكّدَ التّفسيرَ للمعْنى أو الاستعمال للّفظة، مِثالَ قوله: "يقولون: قَدْ وَدّعَ الشَّبابَ، وَنَقِدَتْ أَسْنَانُهُ، وَيَقولونَ: حَطَّ عَنْ ظَهْرِ الصِّبا رَحْلَهُ،وَحَنَى قَوْسَهُ مُوَتِّرُها، وَحَنَى الشّيبُ قَناةَ مَطَاهُ، وَعَصَر العيدانَ بَارِحُها، وفُلانٌ قَشْعَمٌ[2] دالفٌ، وَقدْ أَقْصَرتْ رَاحِلةُ الصّبا، ومَلَّتْ التَرَحّال، وَهُريقَ إناءُ الشّبابِ، وكأنّه حَفَضٌ[3] بالٍ... ويقول الفرزدق:

"والشّيبُ ينهضُ بِالشّباب كَأَنّهُ لَيلٌ يَصيحُ بِجَانِبِيهِ نَهَارُ"

ويقول ابن مقبل:ذهبتْ تليَّاتُ الصِّبا، و لاخيْرَ في العيشِ بعدَ الشّيبِ والكبرِ"(ابن فارس،1970)

وهو بذلك يتّفق مع مقولة: "إنّ معنى الكلمة هو مُجملُ السِّياقاتِ التي يُمكنُ أنْ تنتمي إليها" (كوبن،1985)

ويتّضحُ اهتمام ابن فارس بإيراد ألفاظه وتفسير معانيها من خلال السِّياق نظراً إلى إدراكه قيمته في الإبانة عن مكانة اللَّفظة المُفردةِ وَمعناها، وبذلك تلتقي أنظاره ونظرية فيرث في السِّياق؛ إذ تعني الكلمة وفقًا لهذه النّظرية هو: "استخدامها في اللُّغة " أو طريقة استخدامها " فالمعنى كما يُصرّح فيرث لا ينكشف إلاّ من خلال تسييق الوحدة اللّغوية، أي وضعها في سياقاتٍ مُختلفةٍ ويقولُ أصحابُ هذه النّظريةِ في شَرْحِ وجهةِ نَظرِهِم: "مُعظم الوحدات الدّلالية تقع بجانبِ وحدات أخرى، وليس بالإمكان تحديد معاني هذه الوحدات أو وصفها، إلاّ من خلالِ التّمعنِ في الوحدات الأخرى التي تقع مجاورة لها " وللسّياق أربع شُعْبٍ هي: السِّياق اللّغوي Linguistic context والسِّياق العاطفيEmotional contextوسياق الموقف Situational contextوالسِّياق الثقافي Cultural context (عمر،1993)

إنّ السِّياق اللّغوي هو الّذي يحُدّد معنى الكلمة بدقةّ حسب السِّياق الذي وردت فيه ويزيل أي لبس أو غموض قد يحيط بها. وفقًا لتعريف علم الدّلالة بـ: " أنّه العلم الذي يُعنى بدراسة الدّلالات الألسنية، وعلى الأخصّ الجانب المعنوي من هذه الدّلالات، أي المدلول. (أبو ناضر،1982)

فقد يكون للدّال أكثر من مدلول يتحدّد وفق السِّياق اللّغوي، ومن ثم قد يكون المعنى أساسياً أو ثانوياً تصريحياً أو إيمائياً، وقد يحمل الدّال قيماً دلالية تُسمّى القيم التعّبيرية أو الأسلوبية، ويذهب بيار جيرو إلى التّأكيد أنّ للكلمة أكثر من معنى تصريحي وآخر إيمائي، نظراً إلى التّداعيات التي يمكن

[2] قشعم:المسن من الرّجال،

[3] رديء المتاع ورذاله

أن تحُدثها في أثناء الاستعمال، فأيّ كلمة قد تستدعي قيماً اجتماعية أو ثقافية أو حتى قيماً انفعالية، تعكس صورة قائلها وتحدّد بعض ملامح الجانب النفّسي فيه. (جيرو،1992)

وقد وضّح ابن فارس أحيانًا سياق الموقف ففي قوله في (باب الكآبة والحزن والوجوم):" رأيته يُخَطِّطُ في الأرض، ورأيته يعدُّ الحصى. " (ابن فارس،1970)فهذه الألفاظ اكتسبت معانيها الجديدة الدّالة على الحزن والكآبة من السِّياق الذي وضعت فيه لا من معناها الأصلي في المعجم، وهذا ينسجم مع رأي (دي سوسير) القائل : " بأنَّ الكلمة تكسب قيمتها من موقعها، ممّا هو سابقٌ ولاحقٌ بها" (الحنَّاش،1980)

وقد ركّز في معجمه على الألفاظ المُنتخبةِ العُليا، وفي هذا ملمحٌ دلاليٌ واضحٌ يُشيرُ إلى الحقول الدّلاليةِ التي أرادَ ابن فارس لقارئه أن يلتزم بها، ومنَ المُمكنِ القولِ إنّهُ يفصلُ بين ثلاثةِ أنواعٍ من الحقولِ الدّلاليةِ المَعنويةِ؛ يّختصُّ أحدها باللُّغةالمُسترذلةِ، والآخرِ باللُّغةِ الوحشيّةِ المَهجورةِ، والآخرِ باللُّغةِ المُستحسنةِ المُحبّبةِ، "فالكلماتُ ليستْ لهَا مَعانٍ وإنّما لَها اسْتعمالاتٍ، "ونحن لا نبحث عن معنى الكلمة المُعيّنة، وإنمّا نبحثُ عن استعمالها" (لاينز،1980)،أي أنّ الكلمة تحملُ معنيين: أحدهما مُعجميّ والآخرُ سياقيّ، والفارقُ الأساسيّ بينهما هُوَ تَعدّدُ الأوّلِ وتحدّد الثّاني" (حسّان،2006)، ومنْ هُنا فقدْ أدركَ الأوائلُ أثرَ السِّياق في توجيه المعنى وتحديده، كما أوْلى المحدثون عنايةً خاصّةً بالسِّياق في تفسير الحدَث الكلامي فهو لدى فندريس المُعين على تحديد قيمة الكلمة؛ لأنّه يُحدّدها ويُجرّدها من كلّ الدّلالات التي يمكن أن تتبادَر إلى الذّهن عند سَماعها مُنفردة (فندريس،1950)، فها هو ذا يُقدّم معانيه من خلال السِّياق لتكون أجلى للفهم: "وهو يرمي بيده غَرْبَة و حَرْدَة، إذا لم يُبالِ ما قالَ" كذلك:"ويقولون: لمن يُفارِق وفِرَاقُهُ محبوبٌ، اَبْعَدَه اللهُ، واسْحَقَه، وَأوقدَ نارًا أثَرَه، وكانوا يوقدون نارًا أثره يتفاءلون أن لا يرجع إليهم"، وفي مثالٍ آخرَ وردَ في بابِ الجمال:"قال ابن الأعرابي: قالتْ لي أم هاشم السّلولية: إنّه ليعجبني سِنْحُكَ وَوَضَحُكَ؟، قُلتُ:وما سِنْحي؟ قالت:هيئتكَ، قلتُ: وما وَضَحِي؟ قالتْ:ما بدا مِنْ وَجْهِكَ." (ابن فارس،1970) فابن فارس طبّق فعليًا مفهوم السِّياق الذي يعني الأجزاء التي تسبق النَّص أو تليه مباشرة، فغايته إعطاء نماذج بليغةً واضحةً يسيرُ على منوالها الكُتّاب.

ثانيًا:نظرية الحقول الدّلالية

تهتمُّ هذه النّظرية بدراسةِ الكلماتِ من خلال تجميعها في حقول دلالية (جبل،1997)؛ ويتلخص فحواها في أنّ:"حاجتنا لفهم معنى كلمةٍ توجب علينا كذلك فهم مجموعة الكلمات المُتّصلة بها دلاليًا، ويتّفق أنصارُ هذه النَّظريةِ على ضرورةِ مراعاة السِّياق الذي ترِدُ فيه الكلمة(عمر،1993). ويُعرّف الحقل الدّلالي بأنّه " قِطاع مُتكامِل من المادّة اللّغوية يُعبّر عن مجال مُعينّ من الخبرة، وهو مجموعة من مُفرداتِ اللُّغة تربطها عَلاقات دَلاليّةٌ وتشترك جميعاً في التّعبير عن معنى عام يُعدُّ قاسمًا مُشتركًا بينها جميعًا مثل الكلمات الدّالة على الألوان والكلمات الدّالة على النّبات...الخ. (أولمان،1997)

ولعلَّ أهمَّ ما جاءت به نظريةُ الحقول الدلاليّة هو التَّصنيف القائم على الدَّلالة المعجمية للكلمة، على الرَّغم من أنَّ السِّياق له قيمته كذلك في دراسةِ الكلمة.

ولعلّ هذه النّظرية من أهمِّ نظريات التّحليل اللّغوي الحديث و من النّظريات الأساسيّة في دراسة المعنى، وتقوم على أساس تنظيم الكلمات في حقول دلالية تربط بينها علاقات أو صفات مُشتركة.

ويتكوّن الحقل الدّلالي من مجموعة من مُفردات اللُّغة المندرجة معًا تحت معنىً عام يجمعها، وترتبط الكلماتُ داخلَ الحقلِ الدّلالي الواحد بعلاقات، فإمّا أن تكون في حالة تشابه في المعنى، وإمّا أن تكون في حالة اختلاف، فإنْ كانت في حالة تشابهٍ فهي إمّا في حالة ترادف(رأى،أبصر)، وإمّا في حالة انضواء (عصفور، طائر) وإنْ كانت الكلمات في حالة اختلاف في المعنى، فهي في حالة تضادّ حادٍ (طفل، طفلة) ،أو تضاد مُتدرّج (شجاع، جبان)أو تضاد عكسي(علّم، تعلَّم) أو تضاد عمودي (شمال، غرب) . .. فجميع علاقات التّشابه والاختلاف بين معاني الكلمات هي علاقات بين الكلمات التي تنتمي إلى حقل دلالي واحد. (الخولي،2001)

وتأتلفُ النّظرية من عنصرين رئيسين هما:

الأوّل: تقسيم الألفاظ إلى مجموعاتٍ دلاليةٍ.

والثّاني: تحديد دلالة اللّفظة داخل كُلّ مجموعة ببحثها مع أقرب الألفاظ إليها.

لقد حفظ لنا تراثَنا اللّغوي العربيّ جهودًا بارزةً لعلماء العربيَّة، حملت بذور نظرية الحقول الدلالية وتمثَّل ذلك في مُعجمات المعاني ومن أبرزها: مُعجم مُتخيَّر الألفاظ لابن فارس إضافة لكتاب الألفاظ لابن السّكيت وجواهر الألفاظ لقدامة بن جعفر والألفاظ الكتابية للهمذاني وفقه اللُّغة للثّعالبي والمخصّص لابن سيده الذي يأتي في مقُدِّمتها.

"إلاّ أنَّ النّظرة إلى كتب الموضوع الواحد أو كتب المعاني لم توفَ حقّها، فمن الغريب أنّها دُرست بعدّها حلقةً عابرةً إلى القواميس الشّاملة". (عزوز،2002) باستثناء مُعجم المُخصَّص الذي يُعدُّ فِعليًّا حجر الأساس لمُعجمات المعاني العربيَّة.

فالهدفُ من البحث عن إرهاصات لنظرية الحقول الدلالية في مُتَخَّير الألفاظ هي رصد بعض من الظَواهر اللّغويّةَ بمُقاربةٍ دلاليّةٍ مَعروفةٍ، لأنّها

تُفيدُ بوجود علاقةٍ للكلمةِ بكلماتٍ أخرى تقاسمها جزءاً من الدّلالة، فمعنى كلمةِ يَعتمدُ البحث عن الكلماتِ التي تُقاسمها المَعْنى أو جَوانبَ منه، فشرح الكلمة على نحو وافٍ يستوجب الرّجوعَ إلى الحقلِ العامّ لها.

إنّ البحثَ في علاقةِ الكلمةِ بالكَلماتِ الأخرى ضمن السِّياق نفسه تعني أنّ مُراعاةَ السِّياق شرطٌ في اعتمادِ الحَقْلِ الدّلاليّ للكلمَة، فالكلماتُ المُترابطةُ دلاليّاً تؤلّفُ ميدانَ التّعريفِ المعجميّ وتُخرجُ اللّفظ عن عزلته المعجميّة إلى نسيجٍ دلاليّ يكشفُ أبعادَه.

أ. **الحقول الدّلالية في مُتخيّر الألفاظ**

ومن خلال التّمعن في "مُتخيَّر الألفاظ" نجد مجموعة من مبادئ هذه النّظرية قد تمثّلت فيه وهي:

1.انضواء جميع ألفاظ مُتخيَّر الألفاظ تحت أبواب وهذه هي الفكرة الجوهرية لنظرية الحقول الدلالية فلا توجد وحدة دلالية غير منتمية لحقل محُدّد.

2.توزّع ألفاظ المعجم في الحقول الملائمة لها فلا وحدة مُعجمية عضو في أكثر من حقل.

وقد جاءت حقول المُتخِّير على النحّو الآتي:

أولًا: حقل الموجودات الذي تفرعّ إلى:

أ. موجودات حيّة: وضمّ الإنسان وانضوى تحته باب القرابة، وباب في الأسرة والعشيرة وذكر الكرام والسّادة، والجماعات.

ب. موجودات غير حية: وانضوى تحتها:

1.موجودات طبّيعية وتضمّ: باب الرّيح، وباب المطر، وباب الشّتاء، وباب الظّل والفيء والشّمس.

2.موجودات مُصنّعة وتضم: باب الشُّرب.

ثانيًا: الأحداث وينضوي تحتها:

أ. الوظيفي وتضمّ باب الجوع وباب النّوم وباب السّهر.

ب. المُشاركة وتضمّ المدح، والدّعاء بالخير، باب الشنآن والبغضة وباب الحيف، والجور، وباب الظّلم، والغشم.

ج. الانفعال ويضمّ: باب الغيظ وباب الفزع وباب الحزن والفرح.

د. النّشاط وتضم باب النّشاط.

ه.الحالة الصّحية ويضمّ باب المرض والكسر والأوجاع.

ثالثًا: المُجرّدات وينضوي تحتها:

السُّرعة والزّمن والأعمار والحرارة والشّر والصّفات الخُلقية، والصّفات الخلقية، والعقل، والرأي.

3.الاهتمام بالسِّياق الذي ترد فيه المفردة، فابن فارس استعان بالسِّياقات التي تُسهم في فهم المعاني والإبانة عنها.

4.استحالة دراسة المفردات مُستقلّة عن تركيبها النَّحوي، فالكلمة تكتسب معناها من علاقاتها بالكلمات الأخرى، ويتحدَّد معناها ببحث الكلمة مع الكلمات القريبة إليها ضمن مجموعة واحدة؛ لأنَّ السِّياق والتَّركيب النَّحوي هو الذي يعطينا المعنى المقصود. (عمر،1993)

ب. العلاقات الدّلالية في مُتخيّر الألفاظ

إنَّ الأساس الذي تقوم عليه العلاقات الدّلالية وتنبثق منه هو أنّه بالإمكان تحليل معنى الكلمة المعجمي إلى عناصر أوّلية، وتنشأ العلاقة الدّلالية بين كلمة وأخرى بناء على التّشابه أو التّقارب في المعنى المعجمي لكلّ منهما، فالمعنى لا يقوم باللّفظ وحده، بل بتأليف الألفاظ وترتيبها. (ظاظا،2002)

فالكلمة هي: مُحصّلة علاقاتها بالكلمات الأخرى في نفس الحقل المعجمي" (مدكور،1987) كما يرى بعض العلماء، وتُبنى العلاقات الدّلالية في ضوء علم الدَّلالة التركيبي من العناصر الثّلاثة للمعنى المُعجمي، وهي (خليل،1998):

1. ما تُشير إليه الكلمة في العالم الخارجي.

2. ما تتضمّنه الكلمة من دلالات أو تستدعيه في الذّهن من دلالات.

3. درجة التطّابق بين العنصر الأول والثّاني.

وبناء على درجة التّطابق تقوم العلاقة بين المعنيين متُمثّلة في التَّرادُف، والانضواء، والتّضاد، وتعدّد المعنى، ويشمل الاشتراك اللّفظي. وتتحدّد العلاقاتُ بين الكلمات داخل المجموعة الدّلالية الواحدةِ بأمورٍ أهمُّها:

1. علاقة التَّرادُف: والتَّرادُف لغة "هو ركوب أحد خلف آخر" (الفيروزأبادي،2005) أمّا اصطلاحا فهو: "دلالةُ لفظينِ أو أكثر على معنىً واحد، وترجمته في الإنكْلّيزية بـ Synonym (الزبيدي،2004). ويعني دلالة واحدة لألفاظ عدّة (المبرد د.ت). والمُترادفات ألفاظٌ مُتَّحدةُ المعنى، قابلة للتَّبادل فيما بينهما في أيّ سياقٍ. (أولمان،1997) ويقسم التَّرادُف حديثًا إلى قسمين هما: التَّرادُف التّام: وهذا النَّوع من التَّرادُف نادر؛ لأنّه يتطلّب التّطابق التّام بين ما تعنيه الكلمة في الخارج والدَّلالة التي توحيها ويستعمل هذا المُرادف في المعاجم لشرح الكلمة بمرادف آخر لها. والآخر: شبه التَّرادُف أو التَّشابه أو

التَّقارب، وذلك عند تقارب اللَّفظين تقاربًا شديدًا يُصبح التّفريق بينهما صعبًا -بالنِّسبة لغير المختصّ- رغم عدم التّطابق (الخولي،1991) مثل: (عام، سنة، حول)،الذي يختلف عن التّقارب الدّلالي الذي يتحقق عند تقارب المعاني واختلاف الألفاظ فيما بينها في ملمح واحد على الأقل (الهنساوي،2007).مثل:(حلم، رؤيا)

2. علاقة الاشتمال: وهو" تضمّن معنى جزئي مُحدّد ضمن معنى عام" (جران ولوبلان،1997)، وتُعدُّ علاقة (الاشتمال) من أهم العلاقات في علم الدَّلالة التّركيبي، ويختلف الاشتمال عن التَّرادُف في أنّه تضمُّنٌ من طرفٍ واحدٍ. يكون فيه (أ) مشتملاً على (ب)، حين يكون (ب) أعلى في التّقسيم التّصنيفي أو التّفريعي. مثل (الشّجر) الذي ينتمي إلى فصيلة أعلى هي (النّبات). فالشّجر مُتضمّن لمعنى النّبات، لاشتماله عليه. ومن الاشتمال نوع أُطلق عليه اسم (الجزيئات المتداخلة) (عمر،1993)، والمقصود مجموعة الألفاظ التي كُلّ منها مُضمَّن مثل: ثانية- دقيقة- ساعة- يوم- أسبوع- شهر- سنة-. فالثانية واقعة ضمن ما بعدها وهي: الدقّيقة، والدقّيقة واقعةٌ ضمن ما بعدها أيضاً وهي السّاعة، وهكذا.

3)علاقة الجزء بالكُلّ (زوين،1992): وهي مثل علاقة اليد بالجسم. والفارق بين هذه العلاقة وعلاقة الاشتمال أو التّضمين أنّ اليد ليست نوعًا من الجسم، إلاَّ أنّها جزءٌ منه، خلافَ الإنسان الذي هو من الحيوان وليس جزءاً منه ومثلها الثّانية، فهي جزء من الدقيقة وليست نوعاً منها، إذ كُلّ منهما متميّز عن الآخر.

4)علاقة التَّضاد: وله أنواع متُعدّدة هي (حمّاد،1983):

أ) التَّضاد الحادّ، أو التَّضاد غير المُتدرّج: مثل: غني-فقير، ميت-حيّ.

ب) التَّضاد المُتدرّج: وهو ما يمكن أن يقع بين نهايتين لمعيارٍ مُتدرّج أو بين أزواج من المُتضادات الدّاخلية (عمر،1978)، كالعلاقة بين الألفاظ الواقعة بين عبارة (الجوُّ حارٌ) وعبارة (الجوُّ باردٌ). فهذه التَّراكيب الاسمية تُمثّل تضاداً داخلياً بين نهايتين.

ج) التَّضاد العكسي: وهو علاقة بين أزواج من الكلمات مثل باع، اشترى.

د) التَّضاد الاتجاهي: ومثاله العلاقة بين كلمات مثل: أعلى-أسفل، يصل-يغادر وهذا يعدّ ضرباً من التَّضاد بالخلاف، الذي منه الخلاف بين السَّماء والأرض.

ه) التَّضادات العمودية أو التَّقابلية: مثل الشّمال بالنّسبة إلى الشّرق والغرب، إذ يقع عمودياً عليهما. والثَّاني مثل الشّمال بالنّسبة إلى الجنوب، والشّرق بالنّسبة إلى الغرب وهذا ضرب من التَّضاد بالخلاف أيضاً.

و) العموم والخصوص (السيوطي،1986): يعني إعمام الدَّلالة، الانتقال من معنى خاص إلى معنى عام. أمَّا تخصيص الدَّلالة، فيعني تحويل الدَّلالة من المعنى الكُلّي إلى المعنى الجزئي، أو تضييق مجالها الدّلالي.

ز) الحقيقة والمجاز: فالحقيقة: هي الكلمة المستعملة فيما هي موضوعة له من غير تأويل في الوضع.

وأما المجاز: فهو الكلمة المستعملة في غير ما هي موضوعة له بالتَّحقيق، استعمالاً في الغير بالنسبة إلى نوع حقيقتها، مع قرينة مانعة من إرادة معناها الأصلي في ذلك النَّوع. (السَّكاكي،2000)

ح) التَّنافُر: وهو مرتبط بفكرة النّفي مثل التَّضاد، ويتحقّق داخل الحقل الدّلالي، إذا كان (أ) لا يشتمل على (ب) ولا يشتمل على (أ). أو هو عدم التضمُّن من طرفين (زوين،1992). ويدخل تحت التَّنافُر ما يسمى بعلاقة الرُّتبة وكذلك ما يُسمَّى بالمجموعة الدورية. فعلاقة الرُّتبة كألفاظ الرُّتب العسكرية في المصطلح المعاصر وهي (ملازم-رائد-مقدم-عقيد-عميد...).

أمّا المجموعات الدَّورية فهي كأسماء فصول السَّنة والشُّهور وأيام الأسبوع. فكُلّ عنصر في هذه المجموعة موضوع بين عنصرين أحدهما قبله والآخر بعده.

5)المُشترك اللَّفظي:

ويقصد بالمُشترك: "أن تكون اللَّفظة محتملة لمعنيين أو أكثر" (ابن فارس،1963)، أما في تعريف المحدثين فهي اتّفاق كلمتين أو أكثر في أصواتها اتّفاقًا تامًّا واختلافها في المعنى." (أولمان،1997)

إنّ اللَّفظ المُشترك يجبُ أنْ يكون له معنى واحد من بين مختلف معانيه يدلّ عليه. ويختلف هذا المعنى وِفْق الاستعمالات المُتنوّعة لذلك اللَّفظ. ويعرف بطبيعة الحال بقرينة من القرائن المعتبرة، كالقرينة اللَّفظية: السِّياقية وغير السِّياقية، والقرينة العقلية أو الحالية. (أولمان،1997)

"لقد أدرك علماء العربيَّة وغيرهم من علماء اللُّغة القدماء جانبًا مُهمًّا من طبيعة العلاقات الدّلالية بين الكلمات فيما درسوه من ظواهر دلالية شديدة الاتّصال بهذه النّظرية، مثل الاشتراك اللَّفظي والتَّرادُف وغيرها"(خليل،1995)

وهناك مجموعة من تلك العلاقات التي أبرزها ابن فارس في " المُتخيّر" وهي:

1.التَّرادُف

إنَّ الدَّارس لمفردات أيّ مُعجمٍ لغُوي سواء أكان معجم ألفاظ أم معجم معانٍ، سيواجه حتمًا قضية التَّرادُف، "التي تُعدُّ من أكثر العلاقات

الدَّلالية وقوعًا بين ألفاظ الحقل الدّلالي الواحد، نظرًا إلى تشابه الكثير من الملامح الدّلالية وتقاربها بين ألفاظ الحقل الواحد، الأمر الذي يتيح لأفراد الجماعة اللُّغوية استخدام ألفاظ الحقل الدّلالي كمترادفات يحلُّ بعضها محلَّ بعض" (داود،2001)

ولقد عرف التُّراث اللُّغوي العربي لابن فارس رأيًا في قضية التَّرادُف حيث اشتهر بموقفه الرَّافض له من خلاله تمسّكه بوجود الفروق اللُّغوية وتأليفه فيها، وقد ضمّن رأيه هذا في موضعين من كتابه الصّاحبي: الموضع الأوَّل: قال في (باب الأسماء كيف تقع على المُسميّات): " ويُسمَّى الشَّيء الواحد بالأسماء المُختلفة نحو السَّيف والمُهنَّد والحُسام، والذي نقوله في هذا إنَّ الاسم واحد وهو السيف، وما بعده من الألقاب صفات، ومذهبنا أن كل صفة منها، فمعناها غير معنى الأخرى". (ابن فارس،1963)"وقد يتراءى لنا أنّ ابن فارس قد أقرّ باشتمال اللُّغة العربيَّة على التَّرادُف، والصَّحيح أنَّه إلى إنكاره أقرب وعلى معارضته أحرص" (طليمات،1990)

والموضع ا لثّاني: قال في (باب أجناس الكلام في الاتّفاق والافتراق): " يكون ذلك على وجوه فمنه: اختلاف اللَّفظ والمعنى وهو الأكثر والأشهر مثل رجل وفرس وسيف ورمح، ومنه اختلاف اللَّفظ واتّفاق المعنى كقولنا سيف وعضب وليث وأسد، ومذهبنا أنّ كل واحد منها فيه ما ليس في الآخر من معنى وفائدة،. .." (ابن فارس،1963)

لقد ذهب كثير من العلماء إلى أنّ ابن فارس ممن أنكروا التَّرادُف؛ لأنّه ذكر أنّ السَّيف هو الاسم وما بعده من الألقاب صفات، والشّيء ووصفه ليسا مُترادفين إذ يُشترط لتحقيق التَّرادُف أنْ يكون كل من الألفاظ المُترادفة قد وُضع وضعاً مُستقلاً لهذا المعنى ". (ظاظا،2002)

إلاَّ أنَّ بعض الباحثين قد عدُّوا ابن فارس أحد المُعتدلين في موقفه من التَّرادُف حيث إنّه " ليس إلاّ واحداً من هؤلاء المُعتدلين الذين كانوا يعترفون بوجود التَّرادُف في لُغة العرب مع وجود بعض الفروق الجُزئية بين الكلمات المُترادفة في أصل الوضع "(فاخر،1999)، وذهب بعض الباحثين إلى القول بمناقضة ابن فارس لرأيه في واقع التّطبيق "وتمثَّل ذلك في المقاييس في تفسيره لمعاني المفردات (الشنبري،2016)، وكذلك الأمر في مُتخيَّر الألفاظ إذ انتهج ابن فارس منهج تفسير الألفاظ ببعضها دون تفريق في الاستعمال، ويرى الباحث أنَّ ابن فارس لم يناقض نفسه عندما فسّر اللَّفظ بلفظ آخر، حيث إنّه قد فسَّر ذلك بقوله في كتاب الصَّاحبي: " وأمَّا قولهم أنَّ المعنيين لو اختلفا لما جاز أن يُعبَّر عن الشَّيء بالشَّيء فإنَّا نقول: إنَّما عُبِّر عنه من طريق المشاكلة، ولسنا نقول إن اللَّفظين مُختلفان فيلزمنا ما قالوه، وإنّما نقول إنَّ في كل واحدةٍ منهما معنى ليس في الأخرى"(ابن فارس،1963) أي أنَّه يجوز تفسير لفظ بلفظٍ آخر عن طريق المُشاكلة على حدّ تعبير ابن فارس.

لقد انبثق موقف ابن فارس الرّافض للتَّرادف من إيمانه بتوقيفية اللُّغة، إذ لا يمكن لواضع اللُّغة وهو الحكيم أن يجعل فيها ترادفًا، فالأصلُ أنّ لكلِّ دال مدلولًا واحدًا، لكنَّنا نجد أنَّ ابن فارس وعند تأليفه لمُتخيّر الألفاظ وفي سبيل تقديمه لبدائل أسلوبية للكُتَّاب من مُتخيَّر ألفاظ العرب تُعينهم على الارتقاء بكتاباتهم قد تخفّف من هذه الفكرة، فلربَّما نجده قد لجأ إلى استخدام ما يبدو أنَّه (ترادُفًا تامًّا) أحيانًا وفق تعريف علم الدَّلالة الحديث له " أنَّ التَّعبيرين مترادفين لإمكانية تبادلهما في أي جملة في هذه اللُّغة دون تغيير القيمة الحقيقية لهذه الجملة أو أنَّ الكلمات المُترادفة هي الكلمات التي تنتمي إلى النَّوع الكلامي نفسه(أسماء،أفعال)،ويمكن أنْ تتبادل في الموقع دون تغيير المعنى أو التَّركيب النَّحوي للجملة (عمر،1993) · فابن فارس كان يأتي باللَّفظتين أو التَّعبيرين دون أن يوضِّح لنا فرقًا بينهما الأمر الذي يُوحي بترادفهما التَّام وهذا يعني تخفُّفَه من فكرة إنكاره للتَّرادف في واقع التَّطبيق، ومن أمثلة ذلك: "يُقال هو:شاب، معتدل القناة، سويّ العصا" وأيضًا "ورجل مخلّد،إذا لم يشب، وهو في عنفوان شبابه، وفرحة عيشه" (ابن فارس،1970)

وفي مَواضع أخرى كان يُتبعِ سرد المُترادفات بألفاظ توحي بالتَّرادُف التّام من مثل قوله:(أي، مثلُهُ، بمعنى) وقوله:"البغض والبغضاء بمعنى الحقد والضعن والمئرة والضَّمد والسّخيمة والغِمر" وكذلك:"والحفظة والحفيظة:الغضب" وكذلك"والطمع والطماعية بمعنى" وكذلك"والشذا والأذى بمعنى" وفي موضع آخر:"والهراء: المنطق الفاسِد،والخَطَلُ مثْلُهُ" "وفي كلامه خُكلة،أي عُجْمة" (ابن فارس،1970)

ونستنتجُ ممَّا سبق أنَّ التأليف المُعجميّ ألزم ابن فارس أنْ يُقدِّمَ للقارئ ما يبدو أنّه تَرادُفٌ تامٌ عند تفسير مُفردة بأخرى وبالأخصّ أنّه أغفل التّنبيه إلى الفروق بينهما، بلْ واستخدم ألفاظًا توحي بذلك (التّطابق) كما مر آنفًا، إلاّ أنّ علم الدَّلالة الحديث يُشير إلى نُدرة وجود هذا النَّوع من المُترادفات:"فعلى الرَّغم من عدم استحالة وقوعه، إلاّ أنّه ضَرْبٌ من الكماليات التي لا تجود به اللُّغة في سهولة، فوقوع هذا التَّرادف التَّام إذا حدث، فسيكون ذلك محدودًا لفترة قصيرة" (أولمان،1997)

ونستطيع تقسيم ماورد في المُتخيّر من أنواع المترادفات وفق علم الدَّلالة الحديث إلى:

أ. التَّقارب الدّلالي: ويتحقَّقُ هذا التقَّارب في المعنى بين لفظتين ولكن تختلف كل لفظة عن الأخرى بملمح دلاليّ هامّ واحد على الأقل، مثل (حلم رؤيا) أي أنَّها ليست مُترادفة تمامًا فلا يمكن لها أن تتبادل في السِّياقات كلها؛ لأنّها تختلف عن بعضها في ملمح دلالي واحد ومثالها:"الشُعموم الطّويل الحسن،والشّطيب الطّويل الدّقيق، فإنْ كان طويلًا مُنحنيًا فهو حاقف" (ابن فارس،1970) فالألفاظ السَّابقة كلّها تدلّ على الطّول ولكنها تختلف في صفته.

ومن الأمثلة عليه كذلك:" الصّبير: السّحاب الأبيض، القزع:القطع منه المتفرقة،العنان:السّحاب المعترض،والطوّارق،السّحائب يطرقن

ليلاً،والجِهام:الذي هراق ماءه." (ابن فارس،1970)فالألفاظ السَّابقة جميعها مُسميّات للسُّحب، ولكن في حالات مختلفة فلا يمكن أن تكون مُترادفة تماما. وقد حرص ابن فارس أن يوضِّحَ الفروق الدقيقة بين المعاني، نحو: أُلّ وغُلّ، أُلّ طُعن بالأُلة(الحربة)، وغُلّ بالغُل (من الغليل وهو العطش)، وفي باب الدعاء بالشر يقول:"ماله آمَ وعامَ، أي هلكت ماشيته وامرأته فيئيم ويشتهي اللبن." وماله جَرِبَ وَحرِبَ،جرب من الجرب،وحرِب ذهب ماله (ابن فارس،1970)

"ويُقال:تَعَس وانتكس، فالتّعْسُ أن يَخِرَّ على وجهه،والنّكس أن يخِرَّ على رأسه"، ويقال وهو صَيّرِ شيّرِ،إذا حسُنَتْ صورته،وشارته وهي ثيابه. (ابن فارس،1970)

ب. استخدام التَّعبير المُماثل أو الجملة المُترادفةParaphrase))، وذلك حين تعني جملتان المعنى نفسه في لغة واحدة ومثالها عند ابن فارس في المُتخيِّر:" وجاء في باب الرّجل المُشتهر النّبيه، تقول العرب: فلانٌ لا يُحجز في العِكْم(العِدْل أو الكارة وما شُدَّ وجُمع به من الثوب أو سواه)، و لا يُرمى به الرَّجوانِ، وهو نجمٌ من الأنجم، وهو أشهر من كوكب.ولا يجهله إلاّ من لا يعرف القمر،وهو نارٌ في رأس عَلَمٍ، وهو نارٌ بِقَبَلٍ (ما ارتفع من الأرض واستقبلك)، كما جاء في باب الشَّيب:" قد ودَّعَ الشَّبابَ،ونَقِدَت أسنانُه.ويقولون:حَطَّ عن ظهر الصبا رَحْلَهُ،وحنى قوسَهُ مُوَتّرها،وحنى الشَّيب قناة مطاهُ، وعصرَ العيدانُ بارِحُها،وفلانٌ قَشْعمٌ(المُسنّ من الرِّجال)،وقد اقصرت راحلة الصِّبا،وملّتْ الترّحال، وهُريق إناء الشّباب " (ابن فارس،1970)

ويتَّضِح لنا من مُعظم أمثلةِ أبواب مُتَخيّر الألفاظ أنَّه ركّز على التَّرادُف بين العبارات أو الجمل الإنشائية التي تملك المعنى نفسه في اللُّغة الواحدة. وبذا نخلص إلى القول بناء على ما سبق بعدم وجود تطابق في المعنى، بل يوجد تشابه وحسب.

ونستنتج كذلك أنَّ ابن فارس قد عالج في مُتخيّر ألفاظه نوعين من التَّرادُف هما:

الأوّل: التَّرادُف الواقع بين العبارات والجمل لا الكلمات المُفردة مثل: "فلان جعد اليدين جعد البنان جعد الكف وإنه لا يندّي الرضفة وليس تبِضُّ صفاه وهو كُدية لا تُحفر" (ابن فارس،1970)

الثّاني: التَّرادُف الواقع بين الألفاظ المفردة، حيث أورد أمثلةً متُنوّعَةً إلى جانب ما سبقه من عبارات مُترادفة، نحو:هوشجاع،بهمة، باسل،أحوس،أحمس،مِحرل،مشيّع" و في (باب الجبن)" هو جبان،مجوف،منزوف،رعديد" وما جاء منه في باب الفرح والسرور يقال:سُرَّ،وَجَذِلَ،وَبَلِجَ،وَحَبُرَ. (ابن فارس،1970)

فابن فارس وظَّف التَّرادُف في كتابه بُغيةَ توفيرِ بدائل مُتنّوعة للكُتَّاب بدلاً من التّكرار قصد التّنويع في الدّلالات. وهو بذلك يتّفق مع ما جاءت به نظرية التَّرادُف التقّليدية عند اللّغويين في الغرب التي تنبني على عدّ المُترادفات بدائل أسلوبية، فهي رصيد يختار منه مُستعمل اللُّغة ما يشاء ويمكّنه من استبدال لفظ بآخر وهو يحافظ على المعنى المقصود، فالمُترادفات بدائل أسلوبية تُعدُّ التَّرادُف مُساعدا للذّاكرة، وأداة إسعاف للشّاعر والكاتب فحسب. (عيّاد،2010) وخُلاصة القول إنَّ المحدثين لا يشترطون الاتّفاق التّام في المعنى فحسب، إنَّما يرون أيضًا أنّ مقياس التَّرادُف في ألفاظ اللُّغة يقوم على مبدأ الاستعاضة الذي يعني استبدال الكلمة بما يُرادفها في النَّص اللُّغوي دون أي تغيير في المعنى، وقد جعلوا من هذا مقياسًا للتَّحقُّق من التَّرادُف في الألفاظ، وهذا هو المفهوم الدقيق للتَّرادف في فقه اللُّغة المعاصر. (لعيبي،1980)

وقد أورد ابن فارس المُترادفات كونها بدائل أسلوبية للكُتَّاب فغاية كتابه تعليميّة تقوم على فكرة توفير ألفاظ وعبارات لمن أراد حصيلة لغُوية تساعده على الكتابة الصّحيحة؛ كما أنه استعان بها لتفسير مفرداته الأساسيّة وتوضيحها، "فالألفاظ المُترادفة، بالإضافة إلى أنّها حقيقة واقعة ولا سبيل لإنكارها، عاملٌ مُساعد على فهم المعاني وتوضيح الأمور، وأداة طيّعة في متناول اليد تتيح لنا بيان تفصيل الأمر ودقائقه وزواياه. وإنَّ هذه الألفاظ المُترادفة قد يقوم بعضها مقام بعض الأمر الذي يسمح لمُتلقّي اللُّغة أن يستخدم ما تيسَّر من ألفاظ تُعينه على التّعبير عن رأيه " (مجاهد،1985)

2. التّضاد:

يقول ابن فارس في مادة (ضدّ) في معجمه مقاييس اللُّغة أنّ " الضّاد والدّال كلمتان متباينتان في القياس، فالأولى: الضِّد ضدّ الشيء. والمتضادان: الشّيئان لا يجوز اجتماعهما في وقتٍ واحد كالليّل والنهّار، والكلمة الأخرى الضَّد، وهو الملء بفتح الضّاد، يقال: ضَدَّ القِرْبَه: ملأها: ضَدّاً" (ابن فارس،1979). ويعدّ ابن فارس من العلماء المؤيدين لوجود الأضداد.

ويرى ابن فارس أنّ التّضاد وهو دلالة اللّفظ على المعنى وضدّه موجود بكثرة في كلام العرب، وهو لا يختلف عن التَّرادُف في كثرة وروده في العربيَّة فهو يقول: "من سنن العرب في الأسماء أن يسمّوا المتضادين باسم واحد نحو الجون للأسود، والجون للأبيض، وأنكر ناس هذا المذهب، وأنّ العرب تأتي باسم واحد لشيء وضدّه وهذا ليس بشيء،وذلك أن الذين رووا أنّ العرب تُسمّي السّيف مُهنّداً والفرس طرفاً هم الذين رووا أنّ العرب تُسمّي المتضادينّ باسم واحد..." (ابن فارس،1963)وتعريفه بهذا يختلف عمّا رآه المحدثون فالتضادُ عندهم هو "ما اتَّحدتْ صورة لفظه،واختلف معناه" (الصّالح،1960)

والتَّضاد ليس قديمًا في اللُّغة في رأي ابن فارس (ت 395هـ)، وإنَّما هو حادث في كلام العرب بعد توحُّد القبائل وتداخل لهجاتها أو ميل المُتكلّمين إلى

التَّفنن في الحديث والتملّح فيه عن طريق المجاز والكناية، والتَّشبيه، فتثبت بعدئذٍ على شكل ظاهرة في الميراث اللُّغوي للعربيّة". (آل ياسين،1974)

والمُتتّبع لمُعجم مُتخيَّر الالفاظ يجد أنَّ ابن فارس لم يُعنَ كثيرًا بالتَّضاد فيه، ولربّما تعود أسباب ذلك إلى أنّ جُلَّ جُهْدِه كان مُنصبًّا على تزويد الكُتّاب ببدائل أسلوبية بليغةٍ حَرصَ عَلى انْتِقَائها من فصيح لغة العرب نثرًا وشعرًا، فركّز على (الألفاظ المُترادفة على سبيل المشاكلة)،"إضافةً إلى أنَّه جمع ألفاظ التّضاد في كتاب لم يصل إلينا إلاَّ اسمه". (طليمات،1990)

وقد أدرج ابن فارس ضمن علاقات مفرداته الدّلالية علاقة التّضاد الحادّ، و تمثّل في عناوين مُتتالية في مُتخيَّره مثل باب الشّباب يتلوه باب الشّيب: باب الجمال يتلوه باب العبوس والقبح، باب الفرح والسّرور يليه باب الكآبة والحزن والوجوم، باب السّخاء يليه باب البخل، باب الشّجاعة يليه باب الجبن،باب الغضب يليه باب الرّضى،باب الليّل يليه باب النّهار.

أمَّا أنواع التّضاد التي وردت عنده في أبواب المُتخيّر فهي:

أ-التّضاد المُتدرّج وذلك كالعلاقة بين الألفاظ الواقعة في باب المطر "أول المطر الوسمي ثم الولي هو الذي يليه، والجدا العام، وباب القمر نحو: "مالم يستدر فهو هلال فإذا استدار فهو قمر،ويقال حينئذ استدار وحجّر، وإذا استوى ليلة ثلاث عشرة فهي ليلة السواء وبعدها ليلة البدر" (ابن فارس،1970) ومن الأمثلة الواضحة على التّضاد المتدرّج في المُتخيّر ما أورده ابن فارس في باب اللّقاء وحالاته:"يقال ما ألقاه إلاّ الفينة بعد الفينة، أي المرّة بعد المرّة ، وما ألقاه إلاّ عن عُفْر،أي بعد حين،وما ألقاه إلاّ عدّة النُّريا القمر،أي إلاّ مرة واحدة في السّنة، ولقيته ذات العُويم،أيْ منذ ثلاثة أعوام.ولقيته بُعيدات بين،أي لقيته بعد حين،ثم أمسكت عنه ثم أتيته،ولقيته ذات صبحة، أي حين أصبحت،ولقيته أدنى عائنة،أي أدنى شيء تدركه العين،ولقيته أول ذات يدين،أي ساعة غدوت،ولقيته حين واربرئي رئيا،أي حين اختلط الظلام،ولقيته حين قلت(أخوك أم الذئب)؟(ولقيته صكة عمي)،أي في أشد الهاجرة حرا،ولقيته غِشاشا أي على عجلة،. .." (ابن فارس،1970)

ب-التّضاد الحادّ (غير المُتدرّج) أو التّام: وذلك كالعلاقة بين (اللّيل) و (النّهار) و (الشّجاعة)و(الجبن) و(السّخاء)و(البخل)قد جاءت عند ابن فارس في أبواب مُنفصلة متُتالية. وقد يرد التّضاد الحادّ في الباب نفسه نحو قوله:"ويقال لمن سكن غضبه:تحلّلت عقده، ولمن غضب وتهيأ للشّر، قيل: قد عقد ناصيته "وكذلك قوله: "أيام معتدلات: طيبات،ومعتذلات شديدات الحر، ويقول كذلك " ويقال أمر معهود إذا كان أمس وأمر موعود أي يكون غدا" و"رجل هدّار وهذّار كثير الكلام فإذا كان قليل الكلام قيل: نزور، مسيك، قدع" ومثاله أيضا:" ويقولون: جماد له جماد، أي لا زال جامد الحال وفي ضده حماد له حماد"ويقول في موضع آخر:"والصّدعب نقيض الذلول"وكذلك مثاله:"والتّرع الذي يقتحم الأمور خلاف الورع"، ومن أمثلته أيضا: "هو صُلْب العود فلإن كان خوّارا قيل:ليّن العود." ومنه كذلك:"ويقال:نشح:امتلأ ونصح وروي، ونضح:شَرِبَ دون الرّي". ومنه كذلك قوله:"هو هِلْباجة، جِبْسٌ، عَيأياءُ المستجمع لِخِصال الشَّر، كما أنَّ الشَّيظم المُستجمِع لِخِصَال الخيرِ." (ابن فارس،1970)

ج-**التّنافُر**: إنّ هذه العلاقة تمثّلت في المُتخيّر فيما يُعرف بعلاقة الرّتبة ومثاله: " الظّل ما تنسخه الشّمس وهو بالغداة،والفيء:ما نسخ الشمس وهو بالعشي،ويقال:إذا ارتفع النّهار:قد ترجّل، ومقع وتلع فإذا اشتدّ الحر: أظهر" ومثاله أيضا:"بزغت الشّمس فإذا علت:أشرقت" (ابن فارس،1970)

د-الاشتمال: ظهرت هذه العلاقة في تقسيمات أبواب المُتخيّر فألفاظ كل باب متُضمّنة في عنوان ذلك الباب.

3.الحقيقة والمجاز

نجد أنّ ابن فارس قد اعتنى عنايةً كبيرةً بالمجاز في المُتخيّر وقد صرّح بذلك في مُقدّمته بأنّه اعتنى بمجازات الشُّعراء واستعاراتهم، ولكن المقصود هنا أنّه نبّه إلى خروج الكلمة عن أصل ما وضعت إليه إلى معنى جديد، ومنه: "يقال:طواه الدّهر، ودارت عليه صروف الليّالي إذا مات." وفي موضع آخر "ويقولون حطّ عن ظهر الصّبا رحله، وحنى قوسه موتّرها، وحنى الشّيب قناة مطاه، وعصر العيدان بارحها" وكذلك قال:"وهريق إناء الشّباب، وكأنّهُ حفض بالٍ، وورّع الشيب شراستي وعرامي وشردت عني أفراس الصِّبا،وذوى عود صباي"، "ويقال لِمَنْ شَابَ:قَدْ تَوَضّح عذاره،ومفرقه"وكذلك:" يقال: ألقى مراسيه بالمكان:أقام به"، وكذلك:"إنه لغيث، يداه غمامة، ندي البنان، من بنانه يجري الماء في العود، واسع جيب الكم" (ابن فارس،1970)

ومن إشاراته كذلك، قوله:"هو يتفعّى، إذا ساء خلقه من الأفعى "وكذلك:"التّهور: الهجوم على الأمر بلا تثبُّت،وهو من الجرف الذي ينهار"ومن أمثلته كذلك "والنَغِر:الغضبان،من نَغَرَ القِدْر وهو غليانها" (ابن فارس،1970)،وهذا أحد مظاهر التَّغير الدَّلالي النَّاتج عن العلاقات المجازية. وهذه الإشارات كثيرة في مُتخيّره.

إنّ علم الدَّلالة يدرس المجاز ضمن ما يعرف بانتقال الدَّلالة، أي "الانتقال بالكلمة من معناها الأصلي إلى معنى آخر بينه وبين المعنى الأصلي علاقة" أو أن ينتقل اللَّفظ من مجال دلالته إلى مجال دلالة أخرى لعلاقة أو مناسبة واضحة بين الدلالتين" (الشّذر،1999)ويمكن فعليًّا مُلاحظُة ذلك في الأمثلةِ السَّابقةِ فالغيثُ ينتمي فِعليًّا إلى حَقْلِ المَطَرِ ولكنّه أصبحَ هنُا ينتمي إلى حقل الجود، وكلمة يد تنتمي إلى حقل أعضاء الجسم وكلمة غمامة تنتمي إلى حقل السّماء ولكنهما معًا انتقلتا إلى حقل جديد وهو حقل الجود ويمكننا أن نفهم من(واسع جيب الكم)انتماءها إلى حقل الثّياب لولا أنهّا جاءت في حقل الألفاظ الدّالة على الجود أيضا. وفي موضع آخر "ويقولون حطّ عن ظهر الصبا رحله، وحنى قوسه موتّرها، وحنى الشّيب قناة مطاه، وعصر العيدان بارحها" (مجاز) وكذلك قال:"وهريق إناء الشَّباب، وكأنه حفض بالٍ، وورّع الشيب شراستي وعرامي وشردت عني أفراس الصِّبا، وذوى

عود صباي""ويقال لمن شاب:قد توضّح عذاره، ومفرقه" (ابن فارس،1970

، وتتصل المجازات اللَّفظية بتغيرّات المعنى (جيبرو،1994)

4.المُشترك اللَّفظي:

اعترف ابن فارس في مؤلفاته بوقوع المُشترك في اللُّغة بعدّه أحد سِماتها وشاهد ذلك قوله: "ونُسمِّي الأشياء الكثيرة بالاسم الواحد، نحو: عين الماء وعين المال وعين السحاب..." (ابن فارس،1963) وقد أفرد ابن فارس في كتابه الصَّاحبي باباً للاشتراك قال فيه: " المقصود بالاشتراك أن تحتمل اللَّفظة معنيين أو أكثر كقوله - جلّ ثناؤه-: " فاقذفيه في اليم فليلقه اليمّ بالسّاحل" (سورة طه،39). فقوله: (فليلقه) مشترك بين الخبر والأمر كأنّه قال فاقذفيه في اليم يلقه اليم، ومحتمل أن يكون اليم أمر بإلقائه ومنه قولهم: أ رأيت، فهو مرة للاستفتاء والسؤّال كقولك:

أ رأيت إن صلّى الإمام قاعداً كيف يُصلّي من خلفه؟ ويكون مرة للتنّبيه ولا يقتضي مفعولاً. قال الله - جل ثناؤه -: "

أ رأيت إن كذّب وتولّى. ألم يعلم بأنّ الله يرى". وقال في موضع آخر: "قال ابن السّكيت: الثرّوة من الرجّال والثّروة من المال". (ابن فارس،1963)،وهذا ما يمكن إدراجه تحت باب تعدد المعنى وهو من مظاهر التّغير الدّلالي المتمثل في انتقال الدَّلالة، فابن فارس لم يُدخل المشترك في باب التّضاد كما جاء في تقسيم المحدثين. ولا نجد له أمثلة في المُتخيّر.

الخاتمة

وبعد، فلعلَّنا لا نبالغ إنْ قُلنا إنَّ لابن فارس جهودًا نيّرةً ونظراتٍ سديدةً في مسائلَ دلاليّةٍ مُتفرّقَةٍ تمثّلتْ في المُتخيّر مُمارسةً وتطبيقًا، فهو العالم المُتمرّس باللُّغة، المُتمكّن مِن ألفاظِها، المُبحِرِ في اشْتِقاقَاتِها، يُقلّبُ النَّظَرَ في مُتخيّر ألفاظِ العربِ وَيَنْتَخِبُ لَنَا أَفْضَلَهَا، وَيَقِفُ بِنَا عَلَىَ أَبْرَزِ مَا حَوَته لغة العرب من ألفاظ وتراكيب بليغة يبتغي أن يتقلّدها كل كاتب ويصوغ على غرارها. لقد حمل المُتَخيّرُ في متنه إرْهاصَاتٍ دَلاَلية كانت تنتظرُ من يميطُ اللِّثام عنها في ضوء المُعطيات اللُّغوية الحديثة وتمثّلتْ فيما يلي:

1. عِنَايةُ ابْنِ فَارس باللّفظة كونها أَهَمُّ الوَحْدَاتِ الدلالية وتقديمها فِي عِبَاراتٍ مُركَّبةٍ لِتَحديدِ المَعْنَى وَإيضاحِه.
2. ظُهورِ الحُقول الدّلاليةِ في المُتخيّر يُؤكّدُ أَسْبَقِيةَ العَربِ إلى الْتِقَاطِ تِلْكَ الإرْهَاصاتِ الدّلاليةِ مُبكّرًا،وقد تمثّل ذلك بانْضواء جميع ألفاظ مُتخيَّر الألفاظ تحت أبواب وهذه هي الفكرة الجوهرية لنظرية الحقول الدّلالية فلا توجد وحدة دلالية غير مُنتمية لحقل محُدّد.
3. اهتمام ابن فارس كذلك بالعَلاقاتِ الدّلاليةِ وبالأخص التَّرادف؛ بُغيةَ توفيرِ بدائل مُتنّوعة للكُتَّاب بدلاً من التّكرار قصد التّنويع في الدّلالات. ويتَّضِح لنا من مُعظم أمثلةِ أبواب مُتَخيّر الألفاظ أنَّه ركّز على التَّرادُف بين العبارات أو الجمل الإنشائية التي تملك المعنى نفسه في اللُّغة الواحدة.
4. تَنبّهُ ابْن فَارس إلى ما يتّصلُ بِعباراتهِ من قرائن لفظية وغير لفظية تؤثر في المعنى، إشارة منه لإدراكه المبكر إلى أهمية السِّياق في إضفاء معانٍ جديدة للعبارات واستبعاد معانيها المُعجمية. فابن فارس طبّق فعليًا مفهوم السِّياق الذي يعني الأجزاء التي تسبق النص أو تليه مباشرة، فغايته إعطاء نماذج بليغة واضحة يسير على منوالها الكُتّاب.

شكر: " أجري هذا البحث بدعم من جامعة البلقاء التطبيقية خلال إجازة التفرغ العلمي الممنوحة للباحث (ياسمين الموسى) 2020/2019"

المصادروالمراجع

القرآن الكريم

ابداح، زينب،عبابنة،يحيى،(2020). **المُصاحبة اللَّفظية في كتاب "مُتخيّر الألفاظ" لابن فارس**.مجلة الجامعة الإسلامية للدّراسات الإنسانيّة، المجلد 28،العدد 3، ص ص(216-241).

إبراهيم، مجدي، (2004). **بحوث ودراسات في علم اللُّغة (الصرف، المعاجم، الدَّلالة)**،القاهرة: مكتبة النهضة القاهرية.

أنيس، إبراهيم،(1963). **دلالة الألفاظ**، ط2، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

أولمان، ستيفن، (1997). **دور الكلمة في اللُّغة**، ط12، ترجمة: كمال بشر، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.

الباتلي، أحمد، (1991). **المعاجم اللّغوية وطرق ترتيبها**، ط1، الرياض: دار الراية.

الهنساوي، حسام، (2007). **علم الدَّلالة والنّظريات الحديثة**، ط1، مكتبة زهراء الشرق.

جبل، عبد الكريم محمد حسن، (1997). **في علم الدَّلالة، دراسة تطبيقيّة في شرح الأنباري للمفضليات**، مصر: دار المعرفة.

جرمان ولوبلان، (1997). **علم الدَّلالة**، ترجمة نور الهدى لوشن، بنغازي: جامعة قار يونس.

جلولي، العيد، (2011). **مصطلح السِّياق في التُّراث العربي وعلم اللُّغة الحديث**، مجلة مقاليد، العدد الأول، جوان.
جيرو، بيير، (1992). **علم الدَّلالة**، (د.ط)، ترجمة: منذر عياشي، دمشق: دار كلاس.
جيرو، بيير، (1994). **الأسلوب والأسلوبية**، ط2، ترجمة: منذر عياشي، سوريا: مركز الإنماء الحضاري.
حسّان، تمّام، (2006). **اللُّغة العربيَّة، مبناها ومعناها**، عالم الكتب.
حمّاد، أحمد عبد الرحمن، (1983). **عوامل التّطور اللّغوي**، ط1، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع .
حماسة، عبد اللطيف، محمد، (2000)، **مدخل لدراسة المعنى النَّحوي الدَّلالي**، ط1، القاهرة: دار الشّروق.
الحمد، علي"، (1984). **نظرة في أثر اللُّغويين العرب في علم الدَّلالة"** أبحاث اليرموك: سلسلة الآداب واللغويات، المجلد 2، العدد 1، (ص ص17-41).
الحموي، ياقوت، أبو عبدالله بن عبدالله الرومي، (1993). **مُعجم الأدباء: إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب**،7ج، تحقيق: إحسان عباس، بيروت: دار الغرب الإسلامي.
الحنّاش، محمد، (1980). **البُنيوية في اللّسانيات**، ط1، الدار البيضاء: دار الرشيد الحديثة.
حيدر، فريد عوض، (1998)، **سِياق الحال في الدّرس الدّلالي**، ط1، القاهرة: مكتبة النّهضة المصرية.
ابن خلّكان، أحمد بن محمد بن أبي بكر(ت681) (1972). **وَفِيات الأعيان و أنباء أبناء الزمان**،8 ج، تحقيق: إحسان: عباس، بيروت: دار صادر.
خليل، حلمي، (1995). **الكلمة: دراسة لُغوية مُعْجمية**، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
الخولي، محمد علي، (2001). **علم الدَّلالة، علم المعنى**، عمّان: دار الفلاح للنّشر.
اللطيف، محمد علي، (1991). **مُعجم علم اللُّغة النظري**، ط1، لبنان: مكتبة لبنان ناشرون.
داود، محمد، (2001). **العربيَّة وعلم اللُّغة الحديث**، القاهرة: دار غريب.
زاده، مهين حاجي، (2011). **مظاهر من الأبحاث الدّلالية في التُّراث العربي والإسلامي**، مجلة العلوم الإنسانية الدولية، ع 18(4)101-122.
زوين، علي، (1992). **المجال الدَّلالي بين كتب الألفاظ والنظرية الدّلالية الحديثة**، مجلة آفاق عربية، العدد1، كانون الثاني، السنة: 17.
الزَّيدي، كاصد ياسر، (2004). **فقه اللُّغة العربيَّة**، ط1، عمّان: دار الفرقان.
سالم شاكر، (1992). **مدخل إلى علم الدَّلالة**؛ ترجمة محمد يحياتن، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
أبو السُّعود، دردير محمد، (1987)."**دلالة السِّياق و أثرها في الأساليب العربيَّة** "مجلة كلية اللُّغة العربيَّة بأسيوط، ع 7.
السَّكاكي، أبويعقوب يوسف بن محمد بن علي(ت626هـ/1228م)، (2000). **مفتاح العلوم**، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية.
السُّيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر الخضيري (ت 911هـ/1505م)، (1986). **المُزْهر في علوم اللُّغة و أنواعها** ج. (د.ط)، تحقيق: محمد أحمد جاد المولى، محمد أبو الفضل إبراهيم، علي محمد البجاوي، بيروت: المكتبة العصرية.
الشَّذر، طيبة صالح، (1999). **أثر التَّغير الدَّلالي في ظهور التَّرادُف**، مجلة علوم اللُّغة، المجلد الثاني، العدد الأول، القاهرة: دار غريب.
الشّنبري، عزيزة بنت عطية الله، (2016)."**الفكر اللُّغوي عند ابن فارس في كتابه الصَّاحبي في فقه اللُّغة وسنن العربيَّة في كلامها** "مجلة العلوم الشَّرعية واللُّغة العربيَّة، جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، العدد الثاني، ص ص(332-281)
الشّهب، حياة، (2010). **المُعجم العربي الحديث بين التّقليد والتّجديد المعجم الوسيط أنموذجا**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر: جامعة فرحات عباس.
الصَّالح، صبحي، (1960). **دراسات في فقه اللُّغة**، لبنان: دار العلم للملايين.
طلبة، رحمة، (2016). **العلاقات الدّلالية في مقاييس ابن فارس**، رسالة ماجستير، الجزائر: جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي.
طليمات، غازي مختار، (1990)، **نظرات في علم دلالة الألفاظ عند أحمد بن فارس اللُّغوي**، الكويت: حوليات كلية الآداب، جامعة الكويت، الحولية 11، الرسالة 68، ص ص(114-7)
ظاظا، حسن، (2002). **كلام العرب من قضايا اللُّغة العربيَّة**، دار النهضة العربيَّة للطباعة والنشر والتوزيع.
عبد التّواب، رمضان، (1999). **فصول في فقه اللُّغة**، ط6، القاهرة: مكتبة الخانجي.
عزوز، أحمد، (2002). **أصول تر اثية في نظرية الحقول الدّلالية**، ط1، دمشق: اتّحاد الكتاب العرب .
عمر، أحمد مختار، (1993). **علم الدَّلالة**، ط4، القاهرة: عالم الكتب .
عمر، أحمد مختار، (1978). **نظرية الحقول الدّلالية واستخداماتها المُعجمية**، الكويت: مجلة كلية الآداب والتربية، العدد (13)، ص ص:9-25.
عيَّاد، محمد، (2010). **الكلمة (دراسة في اللّسانيات المُقارنة)**، ط1، تونس: مركز النشر الجامعي، دار سحر للنشر.
فاخر، أمين محمد، (1999). **ابن فارس ومنهجه و أثره في الدّراسات اللّغوية**، جامعة الإمام محمد بن سعود.
ابن فارس (أحمد بن فارس بن زكريا (ت 395هـ/1004م)، (1979)، **مُعجم مقاييس اللُّغة**، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر.
ابن فارس (أحمد بن فارس بن زكريا (ت 395هـ/1004م)، (1963). **الصَّاحبي في فقه اللُّغة وسنن العرب في كلامه**، تحقيق: مصطفى الشويمي، (د. ط)، بيروت: مؤسسة أ. بدران للطباعة والنشر.
ابن فارس، أحمد، (1970)، **مُتخيَّر الألفاظ**، تحقيق: هلال ناجي، ط1، بغداد: دار المعارف .
فتحي، إبراهيم، (1986). **مُعجم المُصطلحات الأدبية**، ط1، تونس: المؤسسة العربيَّة للناشرين المتحدين.

فندريس، جوزيف، (1950). **اللُّغة**، تعريب عبد الحميد الدواخلي، محمد القصّاص، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
الفيروز أبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (ت 817هـ/1414م)، (2005). **القاموس المُحيط**، بيروت: مؤسسة الرّسالة للطّباعة والنّشر والتّوزيع.
قاسم، رياض زكي، (1987). **المُعجم العربي، بحوث في المادة والمنهج والتَّطبيق**، (د.ط)، بيروت: دار المعرفة.
قويدر، بحري، (2017). **السِّياق بين التُّراث اللُّغوي العربي والدَّرس اللِّساني الغربي الحديث**، المعيار، العدد السابع عشر، الجزائر، ص ص(208-200)
كوين، جون، (1985). **لغة الشّعر**، ترجمة أحمد درويش، القاهرة: مطبعة الزهراء.
لاينز، جون، (1980). **علم الدَّلالة**، ترجمة: مجيد عبد الحليم ماشطة، حليم حسين فالح، (د.ط)، العراق: جامعة البصرة، كلية الآداب.
لعيبي، حاكم مالك، (1980). **التَّرادُف في اللُّغة**، بغداد: وزارة الثقافة والإعلام، دار الحرية للطباعة.
المبرد، أبو العباس محمد ن يزيد النحوي (ت 285هـ/898م). **ما اتّفق لفظه واختلف معناه من القرآن المجيد**، اعتناء: عبد العزيز الميمي، القاهرة: المطبعة السلفية.
مجاهد، عبد الكريم، (1985). **الدَّلالة اللّغوية عند العرب**، (د.ط)، القاهرة: دار الضياء.
مدكور، عاطف، (1987). **علم اللُّغة بين التُّراث والمعاصرة**، القاهرة: دار الثقافة.
ناجي، هلال، (1970). **أحمد بن فارس، حياته وشعره، آثاره**، بغداد: مطبعة المعارف.
أبو ناضر، موريس، (1982). **مدخل إلى علم الدَّلالة الألسني**، مجلة الفكر العربي المعاصر، العدد 18-19.
نهر، هادي، (2008). **علم الدَّلالة التّطبيقي في التُّراث العربي، ط1**، الأردن: دار الأمل للنَّشر والتَّوزيع.
آل ياسين، محمد ياسين، (1974). **الأضداد في اللُّغة**، بغداد: مطبعة المعارف.

References

The Holy Quran

Abdel-Tawab, Ramadan, (1999). Fusoul fi Fiqh al-Lugha, 6th Edition, Cairo: Al-Khanji Library.

Abu Al-Saud, Dardir Muhammad, (1987). "The significance of the context and its impact on the Arabic styles." Journal of the College of the Arabic Language in Assiut, p. 7.

Abu Nader, Maurice, (1982). Introduction to linguistic semantics, Journal of Contemporary Arab Thought, No. 18-19.

Al Yassin, Muhammad Yassin, (1974). Opposites in Language, Baghdad: Al-Maaref Press.

Al-Batli, Ahmed, (1991). Linguistic dictionaries and their arrangement methods, 1st Edition, Riyadh: Dar Al-Raya.

Al-Fayrouz Abadi, Majd Al-Din Abu Taher Muhammad bin Yaqoub (d. 817 AH / 1414 AD), (2005). Al Mohit Dictionary, Beirut: Al-Resala Foundation for Printing, Publishing, and Distribution.

Al-Hamawi, Yaqoot, Abu Abdullah bin Abdullah Al-Roumi, (1993). Dictionary of Writers: Irshad Al-Arabi to Know the Literary, 7c, investigation: Ihsan Abbas, Beirut: Dar Al-Gharb Al-Islami.

Al-Hamd, Ali (1984). A look at the impact of Arab linguists on semantics." Al-Yarmouk Research: Series of Literatures and Linguistics, Volume 2, Number 1, (pp. 17-41).

Al-Hanash, Muhammad, (1980). Structuralism in Linguistics, 1st Edition, Casablanca: Dar Al-Rashid Modern.

Al-Khouli, Muhammad Ali, (2001). Semantics, meaning science, Amman: Dar Al Falah Publishing.

Al-Mubarrad, Abu Al-Abbas Muhammad N. Yazid Al-Nahwi (d. 285 AH/898 AD). What the word agreed upon and its meaning differed from the Glorious Qur'an, Attention: Abdul Aziz Al-Mimi, Cairo: The Salafi Press.

Al-Sakaki, Abu Yaqoub Yusuf bin Muhammad bin Ali (d. 626 AH / 1228 AD), (2000). Miftah al-Ulum, Investigation: Abdel Hamid Hindawi, 1st Edition, Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya.

Al-Salih, Sobhi, (1960). Studies in Philology, Lebanon: House of Science for Millions.

Al-Shanbari, Aziza bint Attia Allah, (2016). "The Linguistic Thought of Ibn Faris in his book Al-Sahbi fi Fiqh of Language and the Arabic Sunan in Her Words" Journal of Forensic Sciences and the Arabic Language, Prince Sattam bin Abdulaziz University, No. 2, pg. 281- 332)

Al-Shather, Taiba Salih, (1999). The effect of semantic change on the emergence of synonyms, Journal of Linguistics, Volume Two, Issue One, Cairo: Dar Gharib.

Al-Suyuti, Jalal al-Din Abd al-Rahman bin Abi Bakr al-Khudairi (d. 911 AH / 1505 AD), (1986). Al-Muzhar in the sciences of language and its types c. (Dr. I), investigation: Muhammad Ahmad Jad Al-Mawla, Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim,

Ali Muhammad Al-Bajawi, Beirut: Al-Maqtabah Al-Asriyya.

Al-Zaidi, Kased Yasser, (2004). Jurisprudence of the Arabic Language, 1st Edition, Amman: Dar Al-Furqan.

Anis, Ibrahim, (1963). Semantics, 2nd Edition, Cairo: Anglo-Egyptian Library.

Ayyad, Muhammad, (2010). The Word (A Study in Comparative Linguistics), 1st Edition, Tunis: University Publishing Center, Dar Sahar Publishing.

Azzouz, Ahmed, (2002). Traditional Origins in the Theory of Semantic Fields, 1st Edition, Damascus: The Arab Writers Union.

Barnwell, Vatharine G.L, (1960). Introduction to semantics and translation, 2nd Edition, England: Summer Institute of Linguistics, p.9

Barnwell,vatharine G.L,(1960). Introduction to semantics and translation, 2nd Edition, England, Summer Instituet of Linguistices,P.9

Daoud, Muhammad, (2001). Arabic and Modern Linguistics, Cairo: Dar Gharib.

El-Bahnasawy, Hosam, (2007). Semantics and Modern Theories, 1st Edition, Zahraa Al Sharq Library.

enthusiasm, Abdel Latif, Muhammad, (2000). An introduction to the study of the semantic grammatical meaning, 1st edition, Cairo: Dar Al-Shorouk.

Fakher, Amin Muhammad, (1999). Ibn Faris, his approach and its impact on linguistic studies, Imam Muhammad bin Saud University.

Fathi, Ibrahim, (1986). A Dictionary of Literary Terms, 1st Edition, Tunis: The Arab Foundation for United Publishers.

Fenders, Joseph (1950). The language, the Arabization of Abdul Hamid Al-Dawakhli, Muhammad Al-Qassas, Cairo: Anglo-Egyptian Library.

Foreign references:

Germain and LeBlanc, (1997). Semantics, translated by Nour Al-Huda Lothan, Benghazi: Qar Younis University.

Giroud, Pierre, (1992). Semantics, (Dr.), translated by: Munther Ayachi, Damascus: Dar Kallas.

Giroud, Pierre, (1994). Style and Stylistics, 2nd Edition, translated by: Munther Ayachi, Syria: Civilization Development Center.

Haider, Farid Awad, (1998). The context of the case in the semantic lesson, 1st edition, Cairo: Al-Nahda Library of Egypt.

Hammad, Ahmed Abdel-Rahman, (1983). Language Development Factors, 1st Edition, Dar Al-Andalus for printing, publishing and distribution.

Hassan, Tammam, (2006). The Arabic language, its structure and meaning, the world of books.

Ibdah, Zainab, Ababneh, Yahya (2020). The verbal accompaniment in the book “The Choice of Words” by Ibn Faris. Journal of the Islamic University for Human Studies, Volume 28, Issue 3, pp. (216-241).

Ibn Faris (Ahmed bin Faris bin Zakaria (d. 395 AH/1004 AD), (1963). Al-Sahbi in Fiqh of Language and Sunan al-Arab in his Words, investigated by: Mustafa Al-Shwaimi, (d. I), Beirut: A. Badran Foundation for Printing and Publishing.

Ibn Faris (Ahmed bin Faris bin Zakaria (died 395 AH/1004 AD), (1979), A Dictionary of Language Standards, investigated by: Abd al-Salam Haroun, Dar al-Fikr.

Ibn Faris, Ahmed, (1970), “The Choice of Words”, investigation: Hilal Naji, 1st Edition, Baghdad: Dar Al Maaref.

Ibn Khallikan, Ahmed bin Muhammad bin Abi Bakr (d. 681) (1972). The Deaths of Notables and the News of the Sons of Time, 8th C., Investigation: Ihsan: Abbas, Beirut: Dar Sader.

Ibrahim, Magdy (2004). Research and studies in linguistics (morphology, dictionaries, semantics), Cairo: Cairo Renaissance Library.

Jabal, Abdel Karim Mohamed Hassan, (1997). In Semantics, An Applied Study in Anbari's Explanation of Mufaddalat, Egypt: Dar Al Marefa.

Jalouli, Eid, (2011). The term context in Arab heritage and modern linguistics, Maqalid Magazine, first issue, June.

Khalil, Helmy, (1995). The word: a lexical linguistic study, Alexandria: University Knowledge House.

Latif, Muhammad Ali, (1991). Theoretical Linguistics Dictionary, 1st Edition, Lebanon: Library of Lebanon Publishers.

Lines, John, (1980). Semantics, translated by: Majeed Abdel Halim Mashta, Halim Hussein Faleh, (Dr.), Iraq: Basra University, College of Arts.

Luaibi, Hakim Malik, (1980). Tandem in Language, Baghdad: Ministry of Culture and Information, Dar Al-Hurriya for printing.

Madkour, Atef, (1987). Linguistics between heritage and contemporary, Cairo: House of Culture.

Meteors, Hayat, (2010). The Modern Arabic Lexicon between Tradition and Renewal The intermediate lexicon as a model, unpublished master's thesis, Algeria: Farhat Abbas University.

Mujahid, Abdul Karim, (1985). The linguistic significance of the Arabs, (Dr. I), Cairo: Dar Al-Diaa.

Nagy, Hilal, (1970). Ahmed bin Faris, his life and poetry, his effects, Baghdad: Al-Maaref Press.

Nahr, Hadi (2008). Applied Semantics in the Arab Heritage, 1st Edition, Jordan: Dar Al-Amal for Publishing and Distribution.

Omar, Ahmed Mukhtar, (1978). The theory of semantic fields and their lexical uses, Kuwait: Journal of the College of Arts and Education, Issue (13), pp. 9-25.

Omar, Ahmed Mukhtar, (1993). Semantics, 4th edition, Cairo: World of Books.

Qassem, Riyad Zaki, (1987). The Arabic Dictionary, Research in Material, Method and Application, (Dr. I), Beirut: Dar Al-Marefa.

Quinn, John (1985). The language of poetry, translated by Ahmed Darwish, Cairo: Al-Zahraa Press.

Qwaider, Bahri, (2017). The context between the Arab linguistic heritage and the modern Western linguistic lesson, Al-Ayyar, Issue Seventeen, Algeria, pg. (200-208)

Salem Shaker, (1992). Introduction to Semantics; Translated by Mohamed Yahatin, Algeria: Diwan of University Publications.

Students, Rahma, (2016). Semantic Relations in Ibn Faris' Standards, Master's Thesis, Algeria: Larbi Ben M'hidi University, Oum El Bouaghi.

Tulaimat, Ghazi Mukhtar, (1990). Looks at the Semantics of Ahmad Bin Faris Al-Lughawi, Kuwait: Annals of the College of Arts, Kuwait University, Yearbook 11, Epistle 68, pp. (7-114)

Ullman, Stephen, (1997). The Role of the Word in Language, 12th Edition, translated by: Kamal Bishr, Cairo: Gharib House for Printing and Publishing.

Zadeh, Mahin Hajji, (2011). Aspects of semantic research in the Arab and Islamic heritage, Journal of International Humanities, p. 18(4) 101-122.

Zaza, Hassan, (2002). The words of the Arabs are among the issues of the Arabic language, Dar Al-Nahda Al-Arabiya for printing, publishing, and distribution.

Zwain, Ali (1992). The semantic field between the books of words and modern semantic theory, Afaq Arabiya magazine, Issue 1, January, Year: 17.